كيف جاء الملاك اليّ، ومأموريته

وربّما الإخوة... انّني ارى العديد من أجهزة التّسجيل الموضوعة هنا، والتي سوف تُستخدَم لتسجيل هذه الرسالة طبعاً. اذا أردتم أن تعرفوا ماذا يقول الروح القدس لكم، إذهبوا الى الإخوة الذين لديهم أجهزة التّسجيل هذه، وسوف يُعيدون تشغيل الشريط، وبالتالي، سوف تتمكّنون من سماع كلّ ما يخصّكم وما يهمّكم. راقبوا وسترون أنّ الأمور سوف تجري كما قال بالضّبط، أترون. عندما تسمعون: **"هكذا يقول الرب"، "***كذا وكذا، هذا الأمر وذاك،***"** أو تحقّقوا من الأمر، واعرفوا ما إذا كان صحيحًا أم لا. ترون؟ هكذا هو الأمر دائماً، على هذا النّحو.

٢ والآن، بالعودة الى الوراء من أجل الحصول على خلفيّة بسيطة... أنا سعيدٌ اللّيلة، لأنّ عددنا قليلٌ نوعاً ما. نحن عائلة واحدة هنا، ألسنا كذلك؟ لسنا غرباء، لا يوجد غريبٌ بيننا. نحن لا ... يمكنني استخدام مصطلحات ومفردات "كنتاكي" بارتياح، ممّا يجعلني أكون على طبيعتي وكأنّني في منزلي، لأنّنا - لأنّنا نحن عائلة مع بعضنا البعض... ولستُ أقول هذا بقصد الإساءة "لكنتاكي"، إنْ كان هناك أحدٌ من "كنتاكي"، أيوجد أحدٌ ما آتياً من "كنتاكي"؟ أرجو أن ترفعوا أيديكم، هيا، قولوا لي! هناك ما يدعو للإرتياح أليس كذلك؟ هذا جيّد حقاً.

٣ كانت والدتي تدير نَزلاً صغيراً. ذات يوم، ذهبتُ لأرى... وجدتُ هناك مجموعة كبيرة من الرجال وكان هناك طاولة كبيرة موضوعة في الغرفة. فسألتهم: "كم واحد موجود هنا من كنتاكي، أرجو أن تقفوا." فاذا بهم يقفون جميعاً. وفي ذلك المساء، ذهبتُ الى الكنيسة، الى كنيستي، وسألتهم هناك أيضاً: "كم واحد هنا من كنتاكي؟" فرأيتُ أنّ جميع الحاضرين في الكنيسة وقفوا. فقلتُ حينئذٍ: "حسناً، لا بأس، جيد جداً." لقد قام المُرسلون بعملٍ جيّد، ونحن ممتنّون لذلك جداً.امتناناً شديداً.

٤ والآن، نقرأ من رسالة رومية الإصحاح الحادي عشر، والآية ٢٨، أرجو الإصغاء جيداً أثناء قراءة الآية الكتابيّة هذه.

> *مِنْ جِهَةِ الإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءٌ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الاخْتِيَارِ فَهُمْ أَحِبَّاءُ مِنْ أَجْلِ الآبَاءِ،*
>
> *لأَنَّ هِبَاتِ اللّهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلاَ نَدَامَةٍ.*

٥ دعونا نصلّي. ساعدنا يا ربّ هذه اللّيلة، ونحن نقارب هذا النصّ باحترام، ونتمعّن جيّداً في هذه الآيات الكتابيّة فنتفحّصها بصدقٍ وجدّيّة ونطبعها في قلوبنا؛ هذه العبارات كُتِبَت وقيلت **لمجدك أنتَ** فقط يا الهي. ساعدني يا رب، ولا تجعلْ في ذهني الّا الأشياء الّتي يجب أن أفتكر فيها، ولا تضعْ على لساني سوى الكلمات الّتي ينبغي أن تُقال. أوقفني عن الكلام عندما ترى ذلك مناسباً. اني أسأل أن يستقبل كلّ قلب في هذه الصّالة، هذه الأشياء جميعها، من أجل جميع المرضى والمحتاجين. انّني أرجو تلبية هذه الطلبات بإسم يسوع المسيح. آمين.

٦ والآن، أودّ أن أعالج هذا الموضوع، و- أرى أنّ عددنا قليلٌ. سأحاول اليوم، الإختصارأن أختصر الموضوع قدر المستطاع، ولن أحتجزكم معي هنا طويلاً، سأضع ساعتي هنا، وسأبذل قصارى جهدي لكي أُطلِق سراحكم باكراً، لكيما تأخذوا قسطاً من الرّاحة، فيتسنّى لكم المجيء غداً مساءً، وأنتم في أحسن حال. والآن، تابعوا الصّلاة. أعتقد أنّ إبني لم يوزّع بطاقات الصلاة. لم أسأله اذا كان قد وزّع.. إن وزّعوا، أو لم يتمّ توزيع هذه البطاقات، لا يهمّ، ففي كلّ الأحوال، لدينا بعض البطاقات هنا، في حال أردنا أن ندعو أحداً ما. وإلّا... حسناً، سوف نُنصِت لِما سيقوله لنا الرّوح القدس.

٧ والآن، أرجو ان تصغوا بانتباه... من الممكن أن يكون هذا... بما أنّني... نحن هنا، لسنا سوى حفنة قليلة من الأشخاص، لذا فانّها الفرصة المؤاتية للتّصريح بهذه الأمور، نظراً الى أنّها - نظراً الى أنّها تتعلّق بحياتي الشّخصيّة. هذا هو السّبب الّذي دفعني الى قراءة هذا المقطع من الكتاب المقدّس هذا المساء، لكي تعلموا جميعكم أنّ المواهب والدّعوات ليست أشياء نحظى بها لأنّنا نستحقّها.

٨ انّ بولس الذي كان يتكلم هنا، قال: "لقد أُظلِمَت عيون اليهود من جهة الانجيل، لكي لا يبصروا، وأبْعِدوا عن اللّه، من أجلنا نحن الأمم. - أي لمصلحتنا نحن الأمم" ولكن، اذا عدنا الى الآية التي سبقتها مباشرةً نقرأ: "وهكذا، سيخلُص جميع اسرائيل." جميع اسرائيل سوف ينالون الخلاص. من جهة الإختيار، فانّ اللّه الآب قد أحبّهم، وأعمى عيونهم من أجلنا، نحن الأمم، لكي نجد نحن الآن، مكاناً للتوبة. وهكذا، من خلال إبراهيم، سوف يتبارك العالم كلّه بواسطة بذوره، وِفقاً **لكلمة اللّه.** هل ترون كيف تعمل سيادة اللّه أو سُلطته ؟ لا يمكن **لكلمته** إلّا أن تتحقق. لا يمكن أن يكون خلاف ذلك على الإطلاق. والآن نحن، من خلال... لقد اختارنا اللّه، فنحن اذاً، مختارون أو منتَخَبون، تماماً، كما هي الحال بالنّسبة لليهود، الّذين اختارهم اللّه وانتخبهم هم أيضاً، ولقد...

٩ كلّ هذه الأشياء هي في علم اللّه المُسبَق [كانت كلّها في معرفته السّابقة - م.م.]. عندما أعلن عن هذه الأحداث أو الأمور، عندما أخبر بكلّ ما سوف يحدث، كان يعرفها سَلَفاً، أي **انّه** كان يعلم بها مُسبقاً. إذْ إنّ اللّه، لكي يكون اللّه، ينبغي أن يعرف النهاية منذ البداية، وإلّا، فانّه لن يكون **هو** اللّه اللامتناهي، **أي الإله اللّامحدود**. انّ اللّه لا يشاء أن يهلك أحد من النّاس. بالطّبع لا! **هو** لا يريد أن يهلك احد من النّاس. انّما، منذ ما قبل بداية الأيام، منذ بداية ال- العالم، عرف اللّه من هم الّذين سيخلصون ومن الذين لن يخلصوا. لم يكن يريد أن يضيع أحدٌ من الناس، "لم تكن **رغبته** ولا **مشيئته** يوماً، أن يضيع أحد من النّاس، انّما **مشيئته**، هي أن يخلّص الجميع." غير **أنّه** كان يعلم منذ البدء، من سوف يخلّص ومن سوف يهلك. لذا، كان باستطاعته أن يقول مُسبقًا: "هذا ما سوف يحدث". أو "هذا الأمر سوف يتمّ هكذا." أو "هذا ما سيكون". أو هذا الشّخص سوف يكون على هذا الحال." الخ... أترون؟

١٠ كان بمقدوره أن يعلم كلّ هذه الأحداث وكلّ الأمور الآتية، **لأنّه** ببساطة، **هو** اله لا محدود، ولا متناهي، فاعلموا اذاً، أنّ هذا يعني بأنّ ما من شيءٍ في الوجود، **هو** لا

يعلمه. حسناً، لم يكن هناك شيء منذ ما قبل الزمان لم يعرفه، وسوف يظلّ عالماً بكلّ شيء، حتى، عندما لن يكون زمانٌ بعد. كلّ شيءٍ موجود **في ذهنه، في عقله، في فكره.** ومن ثَمَّ، يقول بولس في روميه الإصحاح الثامن والتاسع: "اذاً، لماذا يدين بعد؟" حسناً، نحن نفهم أنّه، ولكنّ اللّه...

١١ مثلاً ذات يوم، ولدى كرازتي بالانجيل، إذا بأحدهم يقول: "أيّها الأخ برانهام، هل تصدّق هذا؟"

قلتُ: "أنظر."

قال: "أنتَ "كالفيني"، أي انّك تعتمد مبدأ كالفن."

أجبتُه: "أنا كالفيني طالما أنّ العقيدة الكالفينيّة موجودة في الكتاب المقدّس."

١٢ حسناً، هناك فرعٌ من **الشّجرة،** وهو الكالفينيّة، انّما ثمّة فروع أخرى لهذه **الشّجرة** أيضاً، **فالشجرة** لديها أكثر من فرعٍ واحد، ما يعني أنّ، لكلّ شجرة عدّة فروع أو أغصان. لقد أراد اللّه أن يستمرّ هذا النّظام في الضّمان الأبدي، وفي لحظةٍ، اذا بنا ننحرف لنجد أنفسنا في الحالة العالميّة أو الكونيّة، ومن ثَمَّ، نسيرعلى غير هدى لنصل الى مكانٍ آخر، وهلمّ جرّا، الى ما لا نهاية. ولكن عندما تصلون إلى الكالفينية، عودوا وانطلقوا نحو العقيدة الأرمينية. ترون، هناك فرع آخر لهذه الشجرة، وغصن آخر لهذه الشجرة، تابعوا واستمرّوا فقط. كلّ هذه الفروع مجتمعةً معاً، تشكّل **الشجرة.** لذلك، أنا أؤمن بال... بالعقيدة الكالفينيّة، طالما بقيت موجودة في الكتاب المقدس.

١٣ وأنا أؤمن بأنّ اللّه كان يعلم كلّ شيء قبل تأسيس العالم، ولقد اختار **كنيسته** في المسيح، وسحق المسيح قبل تأسيس العالم، فالكتاب المقدّس قال: "كان [**هو**] حمل اللّه المذبوح منذ تأسيس العالم". ترون؟ ولقد قال يسوع بأنّه **هو** قد عرفنا قبل تأسيس العالم. بولس قال: "**إنه** - قد سبق فعرفنا، سبق فعيّننا للتبني بيسوع المسيح (أي أن نكون أبناءه بالتبني - م.م.)، منذ ما قبل تأسيس العالم". **هذا هو اللّه. هذا هو ابونا**. ترون؟

١٤ لذا، لا تقلقوا البتّة فالعجلات تدور بشكلٍ صحيح، كلّ شيءٍ يحدث في الوقت المحدّد بالضّبط. الشيء الوحيد المطلوب هو الإنخراط في الحركة، الحصول على دور لكلّ واحدٍ فينا. وهذا هو - هذا هو الجزء الجيّد في الأمر، إذْ أنك حينئذٍ، تعلم كيف تعمل، عندما تدخل في إطار تلك الحركة.

١٥ حسناً، ، " انَّ هِبَاتِ اللّهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلاَ نَدَامَةٍ." هذا هو التّصنيف الوحيد لدعوتي في الرّب، والّذي من خلاله، يمكنني تحديد موقعي - موقعي بالنّسبة للكتاب المقدّس. انّني واثقٌ بأنّني موجودٌ اللّيلة بين أصدقاء يفهمون حتماً ما يقال هنا، ولن يفتكروا بأنّني أتبنّى هذا المفهوم وِفقاً لمصلحتي الشّخصيّة، انّما قصدت أن أذكر هذا وفي نيّتي أن تتوضّح لكم الصّورة وتعلمون بالضّبط ماذا - ماذا قال الرّب بالنّسبة لما سيفعله **هو**، سوف يجد شيئاً يلجه، ويتحرّك من خلاله، ومن ثمَّ، يتبعني.

١٦ لذا، في البداية، أوّل شيءٍ يأتي الى ذهني وأتذكّره هو، تلك الرّؤيا الّتي أعطاني اياها الرّب. كان ذلك منذ عدّة سنواتٍ مَضَت، كنتُ حينها، صبيّاً صغيراً جداً، وكنتُ أحمل حصاةً صغيرةً في يدي.

١٧ حسناً، أعذروني من فضلكم، لا أودّ أن أصدمكم بما سأقوله، فانا أتذكّر مثلاً عندما كنتُ ولداً صغيراً، كنتُ أرتدي فستاناً طويلاً. لستُ أعلم إنْ كنتم تتذكّرون أو إنْ كان أحدٌ من بين المسنّين الموجودين بينكم، يتذكّر تلك المرحلة، حين كان الأولاد الصّغار يلبسون الفساتين الطويلة. كم واحد هنا يتذكّر تلك الحقبة عندما كان الفِتية الصغار يرتدون الفساتين الطويلة، أجل، فساتين طويلة؟ حسناً، أتذكّر الآن، بأنّني ذات يوم عندما كنتُ طفلاً، وكنتُ حينها أزحف على الأرض في كوخنا الصّغير ذاك. في ذلك اليوم، دخل أحدهم الى البيت، لم أعرف يومها، من كان هذا الشخص الّذي دخل الى منزلنا. كانت أمي قد خاطت لي شريطة - شريطة صغيرة زرقاء ووضعتها على فستاني. يومذاك، كنتُ بالكاد قادراً على المشي، لذا، فانّني في ذلك النهار، كنتُ أزحف على الأرض، فوضعتُ إصبعي في الثّلج الّذي كان يكسو رجلي ذاك الزّائر، ومن ثَمَّ وضعتُ الثلج في فمي وأكلتُه، بينما كان هذا الرجل يقف بالقرب من الموقد طلباً للتدفئة. وبسبب ما كنتُ أفعله، أسرعت أمي الى انتشالي بقوّة عن الأرض.

١٨ والشيء التالي الّذي أتذكّره، هو، أنّني بعد مرور عامين تقريباً، كنتُ أحمل حصاةً صغيرة في يدي. كنتُ في العام الثالث من عمري، ولم يكن أخي قد بلغ السنتين من عمره. كنا خارجاً، في الجزء الخلفي من الفناء، حيث كان هناك ساحة مخصّصَة لتكديس الحطب وجمعه بعد تقطيعه، وتوضيبه على أرض الفناء الخارجي هذا، أيضاً. كم واحد من بينكم يتذكّر تلك الحقبة، عندما كانوا يأتون بالحطب الى الساحة ليقطّعوه؟ آه، لِماذا أضع ربطة عنقٍ في هذا المساء؟ انّني فانّني- بالحقيقة، موجود في بيتي، وبين أفراد عائلتي.

١٩ لذلك عندما... في ذلك الفناء القديم حيث كان يُقطّع الخشب، كان هناك جدولُ مياهٍ صغير يتدفّق من ينبوعٍ متفجّرٍ في تلك الناحية. وفي هذه الساقية أو الجَدول، كان هناك طاسة أي إناء قديم يُستخدَم كمِغرفة ننتشل المياه بواسطتها من الساقية، ونُفرغها من ثَمَّ، في دلوٍ آخر قديم، دلو قديم مصنوع من شجر الأرز، وبعد سكبها في هذا الدّلو، نحمله ونعود به الى المنزل.

٢٠ وأذكر أيضاً، آخر مرّة رأيتُ فيها جدتي العجوز قبل وفاتها؛ كان عمرها مئة وعشرة أعوام عندما توفّيت. في لحظة مماتها، أخذتُها بين ذراعيّ، وضممتُها هكذا الى صدري، قبل انتقالها مباشرةً. فأحاطتني بذراعيها وقالت لي: "فليبارك الرّب روحك، يا كنزي الغالي، الآن ودائماً"، ومن ثَمَّ، فارقت الحياة.

٢١ لا أظنّ أنّ هذه المرأة قد اقتنت يوماً، جوزاً من الأحذية طوال أيام حياتها. عندما كنتُ طفلاً كنتُ أراقبها طوال الوقت، - حتى عندما أصبحتُ شاباً، كنتُ أذهب لرؤيتها، - كانت تنهض كل صباح، تخرج من البيت حافية القدمين، وتمشي على الثلج وهي تحمل دلواً تعبئه من مياه الساقية، ثمّ تعود الى البيت سيراً على قدميها

العاريتين، اللّتين كانتا تغرقان في الثلج. لذا، فانّ السيرهكذا من دون حذاء في الثلج، لا يضرّكم بشيء، فهذه المرأة كانت قد تجاوزت عتبة المئة من عمرها، لقد بلغت المائة وعشر سنوات من العمر. نعم، أيّها السّادة، كانت قويّة وصلبة جداً.

٢٢ وأتذكّر أيضاً أنّها كانت ستخبرني عن كُرات أبي الرّخاميّة الّتي كان يلعب فيها عندما كان فتى صغيراً. وفكّرتُ حينها بيني وبين نفسي: "هذه السّيدة العجوز المسكينة، كيف ستتمكّن من الصّعود الى العلّيّة؟" كان كوخها الصّغير مؤلّفاً من غرفتين وعلّيّة تمتدّ فوقهما. وأتذكّر أنّهم كانوا قد استخدموا شجرتين مقطوعتين وصنعوا منهما سلّماً للصّعود الى العلّيّة. حسناً، قلتُ...

٢٣ حسناً، لقد قالت لي يومها: "الآن بعد العشاء، سوف أخبرك بشيء، وأريكَ كرات أبيك الرخاميّة."

فأجبتُها: "حسناً."

٢٤ كانت تريد أن تُريني اياها، فانّها كانت موضوعة في حقيبةٍ على العلّية فوق، حيث كانت توضّب أغراضها كما هي عادة العجائز. قلتُ في نفسي: "ولكن، كيف ستنجح هذه السيدة المسكينة في الصعود على هذا السّلّم؟" فبادرتُها بالقول: "تمهّلي يا عزيزتي، أنا سأصعد لأساعدك."

٢٥ أجابتني: "تنحَّ جانباً"، وما كان منها الّا أن تسلّقتْ السلّم مثل السنجاب. ثمّ قالت: "حسناً، تعال!"

فأجبتُها: "حسناً يا جدّتي، أنا قادم."

٢٦ ففكّرتُ بيني وبين نفسي: "آه، يا للروعة! يا ليتني أستطيع أن أكون هكذا مثلها، فأحتفظ بقوّة مماثلة عندما أصل الى عتبة المئة وعشر سنوات!"

٢٧ بالعودة اذاً الى ذلك اليوم، حسناً، أتذكّر بأنّني كنتُ أقف عند تلك السّاقية، وكنتُ أحمل حصاةً صغيرةً أرميها هكذا في الوحل، في محاولة مني كي أجعل أخي يرى كم كنتُ قوياً. وكان هناك عصفور من نوع أبو الحنّ، يجثم عل الشجرة، وكان يتنقّل من غصنٍ الى آخر وهو يزقزق بأعلى صوته. واعتقدتُ أنّ طائر أبو الحنّ هذا، كان يكلّمني. فالتفتُّ كي أصغي جيداً، فما كان منه الاّ أن طار ورحل، وسمعتُ صوتاً يقول: "سوف تقضي جزءً كبيراً من حياتك بالقرب من مدينة تدعى، نيو ألباني."

٢٨ انّها تبعد ثلاثة أميال [٥ كلم.] عن المكان الّذي نشأت وترعرعتُ فيه. وبعد عامٍ تقريباً، إنتقلنا الى هذا المكان، دون أيّ تخطيطٍ مُسبَق، كما أنّ فكرة الذّهاب الى هناك، لم تكن أبداً في الحسبان... نيو ألباني تلك. طوال عمري، كانت هذه الأشياء...

٢٩ انّما، أودّ أن أقول لكم شيئاً، انّ أفراد عائلتي لم يكونوا متديّنين. فأبي وأمي لم يكونا يرتادان الكنيسة. وقبل ذلك، كانا ينتميان الى المذهب الكاثوليكي.

٣٠ إبن أخي الصّغير، موجود معنا هنا اللّيلة، انّه يجلس في مكانٍ ما في الصّالة، لستُ أدري، انّه جنديّ في الجيش، وأنا أصلّي من أجله. هو أيضاً كاثوليكي، ولا يزال كاثوليكياً. مساء أمس، عندما كان هنا ورأى الأمور الّتي أنجزها اللّه، حين كان يقف

هنا على هذه المنصّة؛ كان واقفاً هنا، فقال: "عمي بيلّ؟" كان يعيش في الخارج لمدةٍ طويلة، نعم، لقد قال: "عندما رأيتُ هذا... حين رأيتُ ما جرى" وتابع قائلاً: "هذا - هذا لا يحصل في الكنيسة الكاثوليكيّة." وأضاف: "هذا... أنا- أنا أعتقد يا عمي بيلّ، بأنّك على حق".

٣١ فأجبته: "آه، كلا يا كنزي الغالي، لستُ أنا من هو على حق، بل اللّه، **هو الّذي** على حق. أترى، **هو** المُحِقّ، هو الّذي على حق." وأضفتُ: "والآن، لستُ أطلب أن تفعل أيّ شيء يا "ملفين"، انّما أخدمُ الرّب يسوع المسيح من كلّ قلبك. إذهبْ الى حيث تشاء. ولكن، كنْ واثقاً بأنّ يسوع المسيح قد وُلِد في قلبك من جديد، أترى، من جديد. وبعد ذلك، يمكنك ارتياد الكنيسة الّتي ترغب بالذّهاب اليها."

٣٢ حسناً، أجدادي كانوا كاثوليكيّين. أبي ايرلندي الجنسيّة، وأمي من الجنسية نفسها أيضاً. الدّخيل الوحيد الّذي اخترق سلسلة نسب الدّم الايرلندي النّقي، هي جدّتي المتحدِّرة من قبيلة شيروكي الهنديّة. مما يعني أنّ أمي كانت ثمرة مهجّنَة من سلالتين. اذاً، أنا... بالنّسبة لي، فانّي أعتقد بانّ جيلنا نحن، الآتي بعد ثلاثة أجيال، لم يعد هجيناً. لكنّ هذا الدّم الشيروكي، يُعتَبَر الإختراق الوحيد الّذي دخل الى سلالتي الايرلنديّة الصِّرفَة، اليكم أسماء العائلتين: "هارفي وبرانهام." ومن قبلهما، كانت عائلة "ليونز"، وهو اسم إيرلندي أيضاً. وبالتالي، كانو كلّهم ينتمون الى المذهب الكاثوليكي. انّما بالنسبة لي أنا، انّنا لم نتلقَّ في طفولتنا، أيّة تربية دينيّة أو تعليم ديني على الاطلاق.

٣٣ لكنّ هذه الهبات، وتلك الرّؤى، كنتُ أتمتّع بها في تلك الحقبة الماضية، كنتُ أحظى بهذه الرّؤى على غرار ما يحصل معي اليوم، حقاً، لأنّ الهبات والدّعوات هي بلا ندامة. انّه علم اللّه المُسبق، فاللّه، **هو** الّذي يعمل. لقد أمضيتُ عمري كلّه وأنا خائف من قول أيّ شيءٍ عن هذه الهبات والرؤى.

٣٤ لقد قرأتم قصّتي في الكتيِّب الصّغير المُعَنوَن "يسوع المسيح، **هو هو** أمساً، اليوم والى الأبد. أظنّ أنّها مدوّنة في بعض الكتب، وفي كتب الآخرين أيضاً. أليس صحيحاً، يا "جين"؟ هل هي مسجّلة في هذا الكتاب، الكتاب المعتاد، في الكتاب الّذي بين ايدينا الآن؟ هل هذا هو كتاب سيرة حياتي؟ أظنّ أنّه هو. اذن، عندما كنا... هذا رهيب أليس كذلك؟ بالنسبة لكُتُبي أنا، فإنّني لم أقرأها أبداً. ولكن، هناك شخص آخر يكتبها، انّها عبارة عن نِسخٍ يجلبونها الى الاجتماعات. هذه الأشياء قد عشتُها كلّها، وأنا بانتظار شيء جديد الآن. هذه الكتيّبات جيّدة جداً، فعندما سنحت لي الفرصة، قرأتُ بعض الأجزاء الصغيرة منها، من هنا ومن هناك.

٣٥ حسناً، على أيّ حال، عندما كنتُ - عندما كنتُ فتىً صغيراً، في السابعة من عمري، - انّكم على عِلمٍ بالرّؤيا الّتي حصلت لي، وماذا قيل لي حينها، لقد قال لي الشخص الّذي جاء اليّ في الرؤيا: "لا تشرب الكحول، لا تدخّن، ولا تلوّث جسدك بأيّ شكلٍ من الأشكال، لأنّه لديك مهمّة عليك تنفيذها عندما تصبح شاباً." لقد قرأتم عن هذا الحدث في الكتاب. حسناً، هذا صحيح. ولقد استمرّت هذه الرؤيا على الدّوام.

٣٦ عندما أصبحتُ مبشّراً وواعظاً - هنا، صارت تأتيني طوال الوقت.

٣٧ وذات ليلة، رأيتُ ربنا يسوع. انّني أقول هذا بسماح من الرّوح القدس، كما أؤمن. انّ ملاك الرّب الّذي يأتي، هو ليس الرّب يسوع، فهو، وِفقاً لتلك الرّؤيا، لا يشبهه. في الرّؤية الّتي منحني إياها الرّب يسوع، كان الملاك رجلاً صغيراً. لم يكن... كنتُ في الحقل يومذاك، لقد ذهبتُ الى هناك لأصلّي من أجل أبي. بعدئذ، عدتُ الى المنزل، ووقفتُ الى جانب السرير، ونظرتُ اليه في تلك اللّيلة، و - وقلتُ: "أه، خلّصه يا الهي!"

٣٨ امّي نالت الخلاص، وانا عمدّتها. ثمّ قلتُ في نفسي: "آه، والدي يشرب بإفراط." وفكّرتُ: "لو أتمكّن فقط، من حَملِه على قبول الرب يسوع!" بعدئذٍ، خرجتُ وتمدّدتُ على سريرٍ نقّال قديم، كان موضوعاً في الغرفة الأماميّة، بالقرب من الباب.

٣٩ شيءٌ ما، قال لي: "إنهض، قمْ." فنهضت ورحتُ أمشي، رجعتُ الى الحقل الذي كان يمتدّ خلفي، كان حقل من شجر الوزّال.

٤٠ وهناك، على بعد عشرة أقدام [٣ أمتار - م.م.] مني، كان يقف رجلٌ، بلباسٍ أبيض. كان رجلاً صغيراً؛ ذراعاه مكتوفتان هكذا، على هذا النّحو، لحيته قصيرة، وشعره ينساب على كتفيه. فراح يرميني بنظرة جانبيّة هكذا؛ كان يتمتّع بهيئةٍ أي بسِحنة وجهٍ تتّسم بالسلام. ولكن الّذي لم أتمكّن من فهمه هو، كيف أنّ رجليه كانتا الواحدة خلف الأخرى. ثمّ، هبّ ريحٌ، ونفخ الهواء نفخةً قويّة، فصار الرّداء يتماوج، وشجر الوزّال صار يتمايل.

٤١ قلتُ في نفسي: "ولكن، لحظة واحدة." لقد قرصتُ نفسي، وصرتُ ألمس جسدي كي أتأكّد من أنّه حقيقة. وقلتُ: "حسناً، انّي مستيقظ، لستُ نائماً." واقتلعتُ قشةً صغيرة من ذاك الوزّال، تعرفون كيف تكون، تستعملونها مثل عود الأسنان، أي المِسواك. فوضعته في فمي. نظرتُ ناحية المنزل، وقلتُ: "كلا، كنتُ في البيت هناك، أصلي من أجل أبي. ولكن، هناك شيءٌ ما حثّني على المجيء الى هنا، وها انّ الرّجل موجود هنا."

٤٢ فلتُ في نفسي: "انّه يشبه الرّب يسوع." وفكّرتُ: "انّي أتساءل ما اذا كان **هو نفسه**." **كان** ينظر في الإتّجاه حيث يقع منزلنا الآن. عندئذٍ، إنتقلتُ الى تلك الجهة عينها، بهدف **رؤيته**. كان بإمكاني أن أرى جانباً من **وجهه**. انّما، كان عليّ الالتفاف من حوله من ذاك الجانب كي **أراه**. قلتُ: "هممممم!" ولكنّه لم يتحرّك على الإطلاق. قلتُ في نفسي: "أعتقد بأنّه يجب عليّ أن أناديه." حينئذٍ، قلتُ: "يسوع." وفي تلك اللّحظة، أدار رأسه لينظر الى هذه الناحية. هذا كلّ ما أذكره، فتح **يديه** ومدّهما هكذا، ببساطة.

٤٣ لا يوجد فنّان في العالم يستطيع أن **يرسمه**، وأن يرسم ملامح **وجهه**. إنّ أجمل وأروع صورة ليسوع، هو *رسم المسيح وهو في الثالثة والثلاثين من عمره*، تلك الصّورة الّتي رسمها "هوفمان"، انّي أضع هذا الرّسم على كل مطبوعاتي، وعلى كلّ

ما أستخدمه، لأنّه يشبهه تمام الشّبه، أو أستطيع القول انّه قريب جداً من الشكل الحقيقي، أقرب ما يمكن أن يكون.

٤٤ لقد بدا مثل انسانٍ، لو تكلّم، لو أنّه فتح فاه ونطق، لكانت أتت نهاية العالم، مع أنّه كان مُفعماً بالحبّ واللّطافة والوداعة، حتى أنّكم - انّكم... أما أنا، فلقد أُصِبتُ بالانهيار وتداعت قواي تماماً. وعند شروق شمس اليوم التالي، عند الفجر، كانت سترة بيجامتي مُبَلَّلَةً من فرط دموعي، لكثرة ما بكيتُ؛ وعندما استعدتُ وعيي وجدتُ نفسي أمشي في حقل نبات الوزّال، عائداً الى المنزل.

٤٥ أخبرتُ أحد أصدقائي في الخدمة بما حصل معي. فقال لي: "بيلي، سوف يُودي بك هذا الأمر الى حافّة الجنون." وأضاف: "لا تقترب من هذه الأشياء أبداً، ولا تمسّها." في تلك الفترة، كنتُ مبشّراً معمدانيّاً.

٤٦ ثمّ ذهبتُ الى صديقٍ آخر من أصدقائي القدامى. جلستُ معه وأطلعته على تلك الرّؤيا. فسألته: "أخي، ما رأيك بما أخبرتك به؟"

٤٧ أجاب: "حسناً يا بيلي، هاك رأيي، سوف أقوله لك بصراحة." انّي أعتقد، بأنّك اذا حاولتَ أن تعيش حياتك بشكلٍ صحيح، وأن تكرز ما جاء في الكتاب المقدّس فقط، وتبشّر بنعمة اللّه، وأنا، لو كنتُ مكانك، فمن المؤكّد أنّني لن أورِّط نفسي في مسألة مذهلة ولا تُصَدَّق مثل هذه الّتي رويتها لي"

٤٨ أجبتُهُ: "يا سيّدي، أنا لستُ أسعى للتّورّط في أمرٍ لا يُصَدَّق." وتابعتُ قائلاً: " كلّ ما أحاول فعله، هو أن أكتشف ما هو هذا."

٤٩ قال:" بيلي، كنا نشاهد منذ سنواتٍ عديدة، أشياء مثل هذه، كانت تحدث في الكنائس."، ثمّ أضاف: "ولكن، عندما رَحَل الرّسل وانتهى عهدهم، انتهى معهم زمن هذه الأشياء أيضاً." وتابع: "والآن، الشيء الوحيد الّذي لدينا... كلّ الّذين يرون هذه الأشياء..." وأكمل: "هذه أمور روحانيّة، أرواح، شياطين."

قلتُ: "آه، يا أخ "ماك كيني"، هل أنتَ جادّ فيما تقوله؟"

قال: "نعم، سيدي."

قلتُ: "آه، يا الهي ارحمني، أشفق عليّ!"

٥٠ قلتُ: "أنا - أنا... آه، أخ "ماك كيني"، أتريد - هل تريد أن تصلّي معي، كي لا يسمح اللّه بحدوث هذا لي أنا، فيما بعد على الاطلاق؟ أنتَ تعرف أنّني **أحبّه،** وأنا - أنا لا أودّ السقوط في الخطأ مع كلّ هذه الأمور". ثمّ عدتُ وقلتُ" "أرجوك أن تصلّي معي."

٥١ فقال: "سوف أصلّي معك، أخي بيلي". وهكذا، صليّنا نحن الاثنان سويّةً معاً، في - في بيت القسّيس التابع للكنيسة.

٥٢ لقد سألتُ العديد من الوُعّاظ والمبشّرين، وكنتُ أحصل على الجواب نفسه. وبعد ذلك، أحجمتُ عن طرح السؤال على أيّ أحد، ولم أعدْ آخذ رأي أحد، خوفاً من أن يعتقدوا بأنّني شيطان. لم أكن أريد أن يخطئوا الظّنّ بي. بالنسبة لي، فلقد كنتُ أعلم بأنّ شيئاً ما، قد حدث في قلبي. حسناً، هذا ما جرى، هناك شيٌ ما - شيٌ ما

قد حدث في قلبي. وأنا لم أكن أسعى وراء ذلك، لم أكن أريد أن أكون هكذا، أبداً على الاطلاق.

٥٣ وبعد مرور عدّة سنوات، سمعتُ ذات يومٍ، في أوّل كنيسة معمدانيّة، وكنتُ حينذاك، عضواً فيها، سمعتُ أحدهم يقول: "إسمعوا، كان يجب أن تذهبوا في الأمس الى هناك، وتُصغوا الى اولئك المبتهجين والمُنتَشين."

٥٤ وفكّرتُ: "مبتهجين؟" كان واحداً من أصحابي، "والت جونسون"، وكان مغنّياً، فسأته: "ماذا كنتَ تقول أخي "والت"؟"

أجاب: "جماعة من الخمسينيّين."

قلتُ: "ماذا؟"

٥٥ قال: "الخمسينيّة!" وأضاف: "يا ليتك ترى هذا، لقد كانوا يتدحرجون ويتقلّبون على الأض، هكذا، ويقفزون في الهواء." وتابع قائلاً: " وكانوا يردّدون بأنّه يجب أن يتمتموا كلاماً مبهَماً، وأن يتكلّموا بألسنةٍ غير معروفة، وإلّا، فهم ليسوا مخلَّصين - يكونون غير مخلَّصين."

فقلتُ: "أين هو هذا الاجتماع، اين يحصل؟"

٥٦ أجاب: "آه، انّه إجتماع صغير يُعْقَد تحت الخيمة هناك، في الجانب الآخر من لويسفيل. انّهم جماعة من الأشخاص ذوي البشرة السّمراء الملوّنة، طبعاً.

قلتُ: "آه، حسناً."

أضاف: "هناك عدد كبير من ذوي البشرة البيضاء أيضاً."

سألته: "هل يتصرّفون هكذا هم أيضاً؟"

أجاب: "نعم، نعم! هم أيضاً يقومون بهذه الحركات."

٥٧ قلتُ: "هذا مضحك فعلاً، من الغريب أنّ الناس ينشغلون بأمورٍ مماثلة." وأضفتُ: "حسناً، أظنّ أنّه يتعيّن علينا توقُّع هذه الأشياء." كان هذا صبيحة يوم أحد، لن أنساه ما حييتُ. كان يأكل قطعة من قشرة برتقال جافّة، لأنّه كان يعاني من عسر الهضم، انّني أتذكّر هذا المشهد كما لو كان يوم أمس. ورحتُ أقول في نفسي: "التّفوُّه بكلام مُبهَم، القفز في الهواء، ولكن، أيّ نوعٍ من الديانات سوف يحظون بها بعد ذلك؟" ثمّ، تابعتُ طريقي.

٥٨ بعد وقتٍ لاحق، قابلتُ رجلاً عجوزاً، قد يكون موجود هنا في هذه الكنيسة الآن، أو ربّما كان هنا في الكنيسة، يدعى "جون رايان". لقد التقيتُ به في مكانٍ ما... انّ هذا الرّجل العجوز، ذو اللّحية الطويلة والشّعر الطويل، قد يكون هنا. كنتُ أظنّ بأنّه من "بنتون هاربور"، من بيت داود، ليس بعيداً من هنا.

٥٩ كان لديهم مبنى في لويسفيل، وأنا كنتُ أحاول أن أجد اولئك الناس، لقد أطلقوا عليها اسم مدرسة الأنبياء. لذا، قلتُ في نفسي، سوف أذهب وأرى ما كان ذلك، غير أنّني لم أرَ أحداً يتدحرج على الأرض، ولكن كانت لديهم عقائد غريبة ومضحكة. وهناك، قابلتُ هذا الرجل العجوز، وقد دعاني للذهاب الى بيته.

٦٠ لقد ذهبتُ لقضاء العطلة هناك. وذات يوم، ذهبتُ اليه لأراه، ولكنّه كان قد غادر، ذهب الى مكانٍ ما في انديانابوليس. قالت لي زوجته: "الرّب قد دعاه."

سألتها: "هل تريدين القول بأنّك تركتيه يذهب هكذا، ببساطة؟"

٦١ قالت: "آه نعم، انّه خادم للرّب!" آه، هذه المسكينة، لقد سمعتُ أنّها توفّيت منذ عدّة أسابيع. لقد كانت متفانية جداً من أجله، ومكرّسَة نفسها لخدمته، أه، يا للرّوعة! هذا هو نوع الزوجات الّتي نودّ الإقتران بها! حقا. أليس صحيحاً أم خطأ، انّه مُحِقّ على أيّ حال! قلتُ... حسناً، كنتُ أعلم أنّهم...

٦٢ انّما، انّه... أخ ريّان، هل أنتَ هنا؟ هو ليس هنا. كان هنا ذلك اليوم، أليس كذلك أيّها الاخوة؟

٦٣ حسناً، انّهما يعيشان بما يمكنها الحصول عليه، لم يكن لديه أيّ شيء للأكل في المنزل. نعم، حقاً. من جهتي، كنتُ قد اصطدتُ بعضاً من الأسماك من بُركة أو بحيرة في ميشيغان، فعدتُ - عدتُ ثانيةً الى منزلهما. ولم يكن لديهما أيّ نوعٍ من الزّيوت أو السّمن أو الشّحم لطهي السّمك. فقلتُ لها: "هل تركتِ من دون تأمين أيّ شيء في البيت؟"

أجابت: "آه، لكنّه خادم الرّب يا أخ بيلّ!" وأضافت: "انّه..."

٦٤ ففكّرتُ وقلتُ في نفسي: "حسناً اذن، كوني مبارَكة، يا أختي، أنا جاهز لأدعمكِ وأقف الى جانبكِ". حقاً. إنْ كنتِ تحملين هذه الأفكار الرائعة من ناحية زوجكِ، فاسمحي لي بأن أنضمّ اليكِ وأساندكِ." نحن بحاجة اليوم للعدد الأكبر من هذه النوعيّة من النساء ولمزيدٍ من الرّجال الّذين لديهم هذا التّفكير والآراء من جهة زوجاتهم. أميركا سوف تكون مكاناً أفضل بكثير لو أنّ الأزواج والزّوجات يتّحدون على هذا النّحو. أمكثوا معاً، لا تفارقوهم، أكانوا على صواب أم على خطأ، وهكذا، تقلّ أعداد حالات الطّلاق.

٦٥ ثمّ، ذهبنا - ذهبنا... بعدئذٍ، تابعتُ سيري. وفي طريق عودتي الى المنزل، حصل أمرغريب، لقد مررتُ "بميشاكاو". رأيتُ سيارات مركونة على جانب الطّريق، وكانت تحمل اسم... مع كتاباتٍ ونقوشٍ كبيرة مُلصَقة عليها، تقول: "يسوع وحده فقط." فتساءلت بيني وبين نفسي: "ما عساه يكون هذا... "يسوع وحده"، ما هذا؟ انّه بالتأكيد، شيءٌ يمتُّ الى الدين، شيء ديني. "وذهبتُ في ذلك الاتّجاه، وكان هناك بعض الدّرّاجات الهوائيّة الّتي تحمل هي أيضاً، عبارة "يسوع وحده فقط." سيارات كاديلاك، وفورد من طراز "ت"، كان هناك سيارات من جميع الأنواع، وكلّها كُتِبَ عليها "يسوع وحده". فقلتُ في نفسي: "انّي أتساءل ماذا يمكن أن يكون هذا."

٦٦ فتبعتُها، وأخيراً اكتشفتُ بأنّه كان اجتماعاً دينيّاً، كان هناك ما بين ألف وخمسمائة، أو ألفي شخص. وكنتُ أسمع صيحات وصراخ من كل نوع، وأشاهدهم يقفزون في الهواء، كانوا وكأنّهم في مسابقة. فقلتُ في نفسي: "حسناً الآن، سوف أعرف ماذا يعني مبتهجين، ومتحمّسين."

٦٧ كان لديّ سيارتي الفورد القديمة، كما تعلمون، لقد أطلعتكم على مواصفاتها من قبل، انّها تسير بسرعة ثلاثين ألفاً [٥٠ كلم] في السّاعة، خمسة عشر [٢٥ كلم] في هذا الاتّجاه، وخمسة عشر [٢٥ كلم.] صعوداً ونزولاً، في الإتّجاه الآخر. فتوجّهتُ الى الطّريق، أنا... عندما وجدتُ مكاناً لأركن السّيارة، فترجّلتُ منها وأكملتُ سيري مشياً على الأقدام. ثمّ دخلتُ الى الكنيسة، ورحتُ أجول بنظري، كان المكان يعج بالأشخاص الواقفين من حولي ومن أمامي، ممّا اضطّرّني أن أنظر من فوق رؤوسهم. كانوا يصرخون، يصيحون، يقفزون، يقعون أرضاً، ويصرخون من الحماس والابتهاج. ففكّرتُ في نفسي: "أه،هممم، أيّ نوعٍ من الناس هم هؤلاء!"

٦٨ ولكن، كلّما طال بقائي هنا، كلّما كنتُ أشعر بأنّني في حالٍ أفضل. قلتُ في نفسي: "يبدو الأمر جيّداً بالنّسبة لي، لا بأس بهؤلاء الناس، كما انّهم ليسوا مجانين." رحتُ أتسامر مع البعض منهم، كانوا - كانوا لطفاء جداً. ثمّ، قلتُ...

٦٩ هذا هو الاجتماع الّذي حضرته، لقد أمضيتُ ليلتي هناك. وفي اليوم التالي، عدتُ ثانيةً الى هناك. لقد ذكرتُ هذا التّفصيل في كتاب "سيرة حياتي"، أظن أنّكم اطّلعتم على هذا الأمر. كنتُ موجوداً على المنصّة مع خمسين، أو مئتي مبشّر وواعظ، أو ربّما أكثر، وطُلِبَ حينها من كلّ واحدٍ منّا أن يعرّف عن نفسه ويقول من أين يأتي. فقدّمتُ نفسي هكذا: "ويليام برانهام، إنجيلي، من جفرسونفيل"، ثمّ عدتُ وجلستُ في مكاني، "معمداني"، نعم، عدتُ وجلستُ في مقعدي. كلّ واحدٍ كان عليه أن يقول من أين يأتي.

٧٠ في صباح اليوم التالي، حين وصلتُ الى هناك... في تلك اللّيلة، نمتُ في الحقول، وكنتُ قد كويتُ سروالي عن طريق وضعه بين مقعديْ سيارتي الفورد، تعلمون كيف، وأنا - أنا... سروالي القديم هذا، كان مصنوعاً من نسيج القطن، قميص قطني أيضاً، تعرفون. وفي صباح الغد، توجّهتُ الى الاجتماع وأنا أرتدي قميصي القطني ذاك. ذهبتُ...

٧١ كان معي ثلاث دولارات فقط، وكان يلزمني أن أشتري ما يكفي من البنزين كي أتمكّن من العودة الى منزلي. لقد اشتريتُ كعكاً، كان قديماً بعض الشّيء، ولكنّني لم أتذمّر. فذهبتُ لأجلب كأس ماء من خرطوم الاطفاء، ترون. صرتُ أبلّل الكعك في الماء، وتناولتُ فطوري.

٧٢ حسناً، كان بإمكاني تناول الطعام معهم في مركز الاجتماع هناك، كانوا يأكلون مرّتين يوميّاً. ونظراً لعدم قدرتي على وضع أيّ شيءٍ في صينيّة التقدمات، لذلك، لم أرغب - لم أرغب بمدّ يدي الى طعامهم.

٧٣ وبالتالي، في ذاك الصباح، وصلتُ الى هناك، وكانوا يقولون... لا بدّ لي من إخباركم هذا الجزء. حسناً، وصلتُ في ذاك الصّباح، وكانوا يقولون: "انّنا نبحث عن ويليام برانهام، هو شابٌ انجيلي، كان موجوداً هنا في الأمس، كان هنا على المنصّة، انّه شاب انجيلي." وكانوا يقولون: "اننا نريده أن يقدّم رسالة هذا الصّباح". كنتُ أخشى أن يكون هذا الأمر صعباً بالنّسبة لي، لأنّني كنتُ معمدانيّاً وسط هذه الجماعة

المختلفة عني. لذا، صرتُ أغوص وأغرق في مقعدي بهدف الإختباء. كما أنّ لباسي، أي السروال والقميص القطنيّين، لم يكن ينطبق عليهما صفة الملابس الاكليريكيّة الرسمية، الخاصّة بالاجتماعات، لذا، فقد جلستُ في مقعدي، ورحتُ أغوص فيه هكذا. ثمّ سمعتُ أحدهم ينادي عليّ مرّتين وثلاثة. لقد كنتُ أجلس بالقرب من رجلٍ ذات بشرة سمراء أو ملوّنة.

٧٤ أمّا السّبب وراء عقد مؤتمرهم ذاك في الشّمال، لأنّ الفصل أو التّفرقة العنصريّة كان قد بدأ في الجنوب آنذاك. لذا كان من المتعذّر عليهم تنظيم إجتماعاتهم تلك، في الجنوب.

٧٥ حسناً، رحتُ أتساءل ماذا يعني هذا العنوان "يسوع فقط". ومع ذلك، قلتُ في نفسي: "طالما أنّ الأمر يتعلّق بيسوع، فلا بأس، هذا جيّد. وبالتالي، ما من شيءٍ سيتغيّرعلى الاطلاق... طالما أنّ يسوع هو الموضوع والعنوان، أيّاً تكن طريقة الطرح أو المضمون.

٧٦ فمكثتُ قابعاً في مكاني للحظات قليلة وأنا أراقبهم، لقد نادوا عليّ مرّتين أو ثلاث. عندئذٍ، نظر اليّ ذاك الأخ ذات البشرة الملوّنة، الّذي كان يجلس بقربي، وسألني: "أتعرفه؟" كنتُ - كنتُ - كنتُ... ففكّرتُ في باطني بأنّ المواجهة قد وقعت، لم أستطع أن أكذب على الرّجل، لم أرغب بذلك.

قلتُ: "اسمع يا أخي. نعم، أنا أعرفه."

فقال: "حسناً، اذهب اليه وأحضِره الى هنا."

٧٧ قلتُ: "حسناً، أنا - أنا سوف أقول لك شيئاً يا أخي"، وتابعت: "أنا هو الّذي ينادون عليه. ولكن، أتعلم أنا... هذا السّروال من القطن".

"هيا، إصعدْ الى المنصّة."

٧٨ فأجبته: "كلّا، لا أستطيع الصعود الى المنصّة"، وأنا أرتدي هذا السّروال وهذا القميص القصير القطني."

فقال: "انّ هؤلاء الناس هنا، لا يبالون بملابسك، انّهم لا يهتمّون بما ترتدي."

٧٩ قلتُ: "حسناً اذن، إسمعْ، لا تتفوهْ بكلمة واحدة، أتسمع ما أقول؟" ثمّ تابعتُ: "أترى، انّي أرتدي هذا السّروال من القطن، لا أريد الصّعود على المنصّة."

ثمّ نادوا من جديد: "هل يعرف أحدٌ منكم أين هو ويليام برانهام؟"

فصاح (جاري) [الجالس الى جانبي - م.م.]: "ها هوهنا! انّه هنا!"

٨٠ آه، يا الهي! أصبحتُ أحمر اللّون، تعلمون لماذا. ما من ربطة عنق ولا زيّ رسمي، أترون، بل كنتُ أرتدي قميصاً قطنيّاً بأكمام قصيرة مثل هذا. فتقدّمتُ الى الأمام، وكانت أذناي تحترقان. كنتُ مُربَكاً قليلاً، نظراً الى أنّها كانت المرّة الأولى الّتي أقف فيها أمام ميكروفون.

٨١ حسناً، وهكذا وقفتُ أمام المنبر وبدأتُ بوعظتي، كانت رسالتي لذلك اليوم مستوحاة من نصّ في الكتاب المقدّس، وهذا النّص لن أنساه أبداً: "فرفع الرّجل

الغني عينيه في الجحيم، وهو في العذاب، وبكى." في كثير من الأحيان، كنتُ أبني عظتي على كلماتٍ ثلاث آخذها من النّص، فمثلاً: "هلمّوا انظروا إنساناً"، "هل تؤمنين بهذا؟" أو "ثمّ بكى". كنتُ أردّد دائماً: "لا يوجد أزهار، لذلك بكى. ليس هناك إجتماعات صلاة، فبكى. لا يوجد أولاد، لذا بكى. لا ترانيم ولا أناشيد، فبكى." حينئذٍ بكيتُ أنا.

٨٢ وأخيراً، بعد أن أنهيتُ عظتي، في ختام الرسالة الّتي كرزتُ بها، آه، يا الهي، كم كان رائعاً! تحلّق الجميع من حولي، كانوا يريدون مني أن أذهب الى كنائسهم من أجل عقد اجتماعات لهم هناك. ففكّرتُ: "هل أنا نفسي يا ترى، واحد من المتحمّسين!" تفهمون؟ ثمّ رحتُ أقول في نفسي: "ربّما..." هل تفهمون، لقد كانوا أناساً لطفاء جداً.

٨٣ كنتُ أمشي في الخارج. فرأيتُ رجلاً ينتعل حذاء الكاوبوي، قبّعة كاوبوي [أي رعاة البقر الأميركييّن - م.م.] فبادرته بالسّؤال التالي: "من أنتَ؟"

أجاب: "انا الشّيخ فلان الفلاني من تكساس."

قلتُ في نفسي: "حسناً، انّه يبدو..."

٨٤ وبعدئذ، إقترب رجلٌ آخر، وكان يرتدي سروال غولفٍ قصير - تعرفون هذا، كان هذا لِباس الغولف في تلك الأيام - وكان يلبس كنزة من الجيرسي [هو نوع من القماش - م.م.]. فقال: "أنا القسّ *فلان* من فلوريدا. هل توافق على المجيء وتنظيم بعض الاجتماعات..."

٨٥ قلتُ في نفسي: "من البديهي أن أشعر بالارتياح مع هذا السروال القطني، وهذه ال ت- شيرت [قميص من القطن - م.م.] انّها جيّدة حقاً."

٨٦ لقد سمعتموني أسرد هذه الأحداث في كتاب "سيرة حياتي"، لذا، سوف أتوقّف هنا كي أقول لكم شيئاً، لم أكلّمكم به من قبل. أوّلاً، سوف أسألكم... لم يكن في نيّتي التحدّث في ذلك. لم أتكلّم عن هذا علانيّةً أبداً من قبل، لم أتطرّق اليه أبداً في حياتي. اذا قطعتم لي وعداً بألّا تتغيّر مشاعركم تجاهي، بل تعدونني بأن تصبح محبّتكم تجاهي بعد الّذي سأقوله لكم، أكثر ممّا كانت عليه قبلاً، أرجو أن ترفعوا أيديكم في حال الموافقة. حسناً. هذا وعدكم لي، وسوف أطالبكم به، وأسألكم أن تنفّذوه.

٨٧ عندما كنتُ جالساً في الاجتماع في ذاك المساء، كان الحاضرون جميعاً يرنّمون وينشدون أغانٍ ويصفّقون. فكانوا يُنشدون: أنا... "هذه الترنيمة القصيرة: "أنا أعلم أنّه الدّم، أنا أعلم أنّه الدّم." كانوا يركضون في الممرّات، يقفزون، يُطلِقون الصّيحات ويمجّدون الرّب. قلتُ في نفسي: "لقد أحببتُ ما يفعلونه كثيراً." بدأتُ...

٨٨ كانوا يرجعون دائماً الى سفر الأعمال، أعمال ٤:٢، أعمال ٣٨:٢، أعمال ٤٩:١٠، كانوا يشيرون الى كلّ تلك الآيات. قلتُ في نفسي: "حسناً، هذا من الكتاب المقدّس! غير أنّني لم أرَه هكذا من قبل." ولكنّ قلبي كان ملتهباً، فقلتُ في نفسي: "هذا رائع حقاً!" لقد ظننتُ للوهلة الأولى، بأنّهم مجموعة من المتحمّسين والمبتهجين، لكنّني قلتُ في نفسي: "آه، انّهم الآن، جماعة من الملائكة." كما ترون، لقد غيّرتُ رأيي بسرعة.

٨٩ وفي صبيحة اليوم التالي، عندما قدّم لي الرّب تلك الفرصة الجميلة بأن أذهب لأشارك في تلك الاجتماعات، قلتُ في نفسي: "آه! يا للروعة!!سوف أنضمّ الى هذه المجموعة من الناس! قد يكونون مثل اولئك الأشخاص الّذين كانوا يطلقون عليهم فيما مضى، لقب"الصارخون أو المرنّمون المثوديّون" لقد ذهبوا بعيداً، انّهم تمادوا قليلاً، هذا كلّ شيء." حسناً، انّي... انّي أحبّ هذا حقاً. هناك شيءٌ ما فيهم أحببته وأحبّه كثيراً، وهو انّهم متواضعون ولطفاء."

٩٠ ولكن، هناك شيء لم أكن أفهمه، ألا وهو، التّكلّم بألسنة، فهذا الأمر كان يفوق طاقة ادراكي، لم أكن أعلمه. وأنا... وكان يوجد رجلٌ يجلس هنا مثلاً، وآخرهناك، وكانا، دعوني أقول، لقد كانا قائدي المجموعة. فوقف أحد الاثنين الجالسيْن، وراح يتكلّم بألسنة، والآخر، يفسّر ما قاله زميله هذا، كان يقول أشياء حول الاجتماع. فقلتُ في نفسي: "أوه، آه، لا بدّ لي أن أقرأ عن هذا!" ثمّ، تنعكس العمليّة، فيتكلّم الآخر بألسنة والأول يترجم ما قاله هذا الأخير، وهكذا دواليك، فانّ كلّ واحدٍ منهما كان يتكلّم بألسنة وكلّ منهما كان يترجم ما يقوله الآخر. والآخرون الحاضرون في الكنيسة، كانوا هم أيضاً يتكلّمون بألسنة، ولكن يبدو أنّهم لم يحظوا بموهبة التّرجمة مثل هذين الاثنين. كانا يجلسان أحدهما بالقرب من الآخر، فقلتُ في نفسي: "أوه، آه، يا للروعة! انّهما ملاكان، بكلّ تأكيد!" وبينما كنتُ جالساً في الخلف...

٩١ هذا الأمر، (كما تعلمون) الّذي لم أستطع أن أفهمه، كان يُحسَب عليّ. انّما، لديّ طريقتي في معرفة بعض الأشياء، في حال أرادني الرّب أن أعلمها، تفهمون ما أقصد قوله أليس كذلك؟ وأنا لا... لهذا السّبب قلت لكم بأنّني لن أخبر أحداً، لا أذكر ذلك في العلن أبداً. واذا رغبتُ حقاً في معرفة أيّ شيء كان، فانّ الرّب يخبرني عادةً عن هذه الأمور. هذا هو غرض الهبة، أترون. وبالتالي، لا يمكنكم رمي هذه الأشياء هكذا أمام الناس، وعرضها أمامهم، فتكونون كمن يرمي درره أمام الخنازير، انّها أشياء مقدّسة، فلنُحجِم عن هذا، انّ اللّه سوف يحمّلني كامل المسؤوليّة. كمثل التحدّث الى الإخوة وهلمّ جرّا، أنا لن أسعى لنبش أيّ شيء سيء حول اخٍ من الاخوة، أو إيجاد أيّ شيءٍ عاطل يخصّ أحدهم.

٩٢ ذات مرّة، كنتُ جالساً أمام المائدة مع أحد الرّجال، وكان يضع يده حول كتفي، فقال لي: "آه، يا أخ برانهام، أنا أحبّك فعلاً." وكنتُ أشعر بشيءٍ يتحرّك على الدّوام، فنظرتُ اليه. من المؤكّد أنّه لم يكن قادراً على أن يقول لي هذا القول؛ كنتُ أعلم أنّه لم يقلْ هذا. أترون، نعم هذا ما حصل بالفعل. انّه بالتّأكيد أحد هؤلاء المنافقين، أترون، وها هو هنا بالقرب مني، ويلفّ ذراعه حول كتفيّ.

٩٣ قلتُ: "حسناً، حسناً"، ومشيتُ. لم أكن أرغب في معرفة هذا الشيء. كنتُ أفضّل أن أعرفه كما اعتدتُ معرفته، أي كأخٍ لي، وأردتُ أن أستمرّ في معرفته هكذا، أي أن يبقى الأمر كما هو عليه. ولندعِ اللّه يقوم بالباقي. تفهمون؟ وأنا لا أريد... لا أعلم، ولستُ أرغب في معرفة هذه الأشياء.

٩٤ هذه الأشياء، لا تحصل هنا في الكنيسة. فانّني مثلاً، أكون جالساً في الغرفة، أو في مطعمٍ ما، والرّوح القدس يخبرني عن أشياء سوف تحصل. يوجد بعض

الأشخاص من الموجودين هنا، هم على دِراية بهذه الأمور، ويعرفون أنّه صحيح. أحياناً، أكون في المنزل فأقول مثلاً: "حسناً انتبهوا، سوف تأتي سيارة الآن، في داخلها *فلان وفلان*. أدخلوهما، لأنّ الرّب قال لي بأنّهما سوف يأتيان الى هنا." عندما نسير في الطّريق، تحدث هذه الأشياء.

٩٥ أنظروا الى موسى. كان موسى رجلاً مُرسَلاً من اللّه. أتؤمنون بذلك؟ كان مُعَيَّناً مسبَقاً، مُعدّاً من قبل، ومدعوّاً ليكون نبيّاً. لقد أرسله اللّه الى هناك، قال له: "تكلّم الى الصّخرة"، وبعد أن ضُربَت الصّخرة، قال له: "كلّم الصخرة فتُعطي ماءها".

٩٦ لكنّ موسى غضب وتوجّه الى هناك، فضرب الصّخرة. لكنّ الماء لم تخرج، فضربها مجدّداً، وقال: "أيّها العُصاة المتمرّدون! هل من هذه الصّخرة، نُخرِج ماءً؟"

٩٧ هل ترون ماذا فعل اللّه؟ لقد خرج الماء، لكنّه قال: "إصعد الى هنا يا موسى". تلك كانت النهاية، ترون. يجب أن نتنبّه الى هذه الأشياء، لذا، أنتم... إنتبهوا الى الّذي تفعلونه بهذه الهبات الالهيّة.

٩٨ تماماً مثل المبشّر أو الواعظ، فالواعظ النشيط الّذي يخرج للتّبشير من أجل التقدمات، وتحصيل الأموال فقط، فانّ اللّه سوف يحمّله مسؤوليّة ما يفعله. حقاً. ينبغي أن تكونوا حذرين بما تفعلونه بالمواهب الإلهيّة. أو أن يسعى هذا المبشر مثلاً وراء الشهرة، أو الى اكتساب مكانة هامّة ومرموقة، ووتحصيل إسماً هاماً لكنيسةٍ ما، أو أن يصبح ذو اسمٍ مرموق. انّني أفضّل مثلاً، أن أعقد إجتماعين أو ثلاثة، وأغادر من بعدها، وأن أبقى متواضعاً وأحمل اسماً بسيطاً. تفهمون ما أقصده . نعم يا سيدي، أبقوا ثابتين في أماكنكم، في الموضِع حيث يستطيع اللّه أن يضع **يده** عليكم.

ولكن، تذكّروا انّها الحياة في الداخل، الحياة داخل الانسان.

٩٩ وفي ذاك النّهار، قلتُ في نفسي: "حسناً، سوف أقترب منهم." لقد كنتُ محتاراً في أمر هؤلاء الناس، ففكّرتُ بيني وبين نفسي وقلتُ: "سوف أعرف ما سرّ هؤلاء الرّجال. وبالتالي، وبعد انتهاء الخدمة، بحثتُ عنهم في الباحة. فوجدتُ واحداً منهم، وبادرتُه بالتّحية، وقلتُ له: "صباح الخير يا سيّدي!"

١٠٠ قال: "صباح الخير!" ثمّ تابع: "هل أنتَ هو الواعظ الشّاب الّذي كرز هذا الصّباح؟"

فأجبتُه... كنتُ يومذاك، في الثالثة والعشرين من عمري. أجبتُه: "نعم يا سيّدي."

قال: "ما هو اسمك؟"

قلتُ: "برانهام." ثمّ أضفتُ: وأنتَ، ما اسمك؟"

١٠١ قال لي ما هو اسمه. قلتُ في نفسي: "حسناً، آه، لو أستطيع الإتّصال مع روحه وحسبْ." فقلتُ: "حسناً، قل لي أيّها السيّد،" وأضفتُ: "أنتَ أيضاً لديكَ شيئاً مميّزاً، لا أملكه أنا."

فقال: "هل حصلتَ على الرّوح القدس، عندما آمنت؟"

قلتُ: "حسناً، أنا معمدانيٌ."

١٠٢ قال: "ولكن، هل قبلتَ الروح القدس حين آمنتَ؟"

١٠٣ قلتُ: "حسناً، يا أخي، ماذا تقصد بهذا الكلام؟" أجبتُ: "أنا - أنا ليس لديّ ما لديكم أنتم أيّها الرّفاق، وأنا أعلم ذلك!" ثمّ أضفتُ: "لأنّكم تملكون شيئاً قويّاً، كما يبدو، و..."

سألني: "هل سبق لك أن تكلمت بألسنة؟"

أجبتُ: "كلاّ، يا سيّد."

فقال: "لا بدّ أن أقول لك اذن ، بأنّك لم تحصل على الرّوح القدس."

١٠٤ فقلتُ: "حسناً، اذا كنتُ... اذا كان هذا ما يلزم للحصول على الرّوح القدس، فأنتَ على حقٍّ اذن، لم أنَلْ الرّوح القدس، على ما يبدو."

١٠٥ فقال: "بالطّبع لا، فبما أنّك لا تتكلّم بألسنة، هذا يعني، أنّك حتماً لم تنَلْ الروح القدس"

١٠٦ ورحتُ أؤجّج الحديث الدّائر بيننا، فقلتُ له: "حسناً، أين يمكنني الحصول عليه؟"

١٠٧ قال: "توجّه الى القاعة هناك، وابدأ بالبحث عن الرّوح القدس."

١٠٨ رحتُ أراقبه باستمرار، تعرفون. لم يكن يعلم ما الّذي أفعله، لكنّه... حينئذٍ، عرفتُ بأنّه كان يشعر بأنّه غريب نوعاً ما، كيلا أقول بأنذه مُضحِك بعض الشيء، لأنّه... لأنّ نظرته أصبحت فارغة، خالية من كلّ تعبير. وهو... لكنّه كان حقاً، مسيحيّاً. بالتّأكيد، كان مسيحيّاً مئة بالمئة. تماماً. فقلتُ في نفسي: "المجد للّه، حسناً، يجب - يجب - يجب أن أتوجّه الى المذبح في مكانٍ ما هناك."

١٠٩ خرجتُ، ونظرتُ من حولي، ثمّ، رحتُ أجول بنظري في كلّ مكان، وفكّرتُ: "سوف أذهب لأبحث عن الرّجل الآخر." وعندما وجدتُه، توجّهتُ صوبه كي أتحدّث اليه، فقلتُ له: "صباح الخير، يا سيّدي!"

١١٠ قال: "قل لي، من أيّة كنيسةٍ أنتَ؟" ثمّ تابع: "لقد قيلَ لي بأنّك معمدانيّ."

أجبتُه: "نعم."

قال: "لم تحظَ بالروح القدس بعد، أليس كذلك؟"

أجبته: "حسناً، لا أعرف."

فقال: "هل تكلّمتَ بألسنة من قبل؟"

قلتُ: "كلا، يا سيّدي."

فقال: "ليس لديك الرّوح القدس، اذن."

١١١ فقلتُ: "حسناً، أنا أعلم بأنّه ليس لديّ الّذي لديكم أنتم. أنا أعلم هذا." وأضفتُ: "ولكن يا أخي، انّي أرغب حقاً، بالحصول عليه."

فقال: "حسناً، إنّ البُركَة أو حوض المعموديّة - بركة المعموديّة هناك، انّها جاهزة."

١١٢ قلتُ: "أنا مُعَمَّد،" وأردفتُ قائلاً: "لكنّني - لكنّني لم أحصلْ على الشيء الّذي تتمتّعون به." ثمّ أضفتُ: "لديكم شيئاً أنا - أنا أرغب في الحصول عليه حقاً."

فقال: "هذا جيّد."

١١٣ كنتُ أحاول الامساك به، أترون. ولو أنّي... وحين نجحتُ بالتقاط روحه، - انّما، هذا الشّخص، كان الرّجل الآخر - لو أنّي صادفتُ يوماً ما، أحد المنافقين السّيىء السّمعة، لَكان هذا الانسان اسوأهم بالتأكيد. كان يعيش... كانت زوجته سوداء الشّعر؛ وكان يعيش مع امرأة شقراء وله منها ولدين. وكان مدمناً على شرب الكحول، يشتم، يتسكّع طوال اللّيل في الحانات، ومع ذلك،لا يتورّع عن الوقوف هنا في الكنيسة، ويتباهى بالتكلّم بألسنة ويتنبأ.

١١٤ فقلتُ: "أغفر لي يا رب، سامحني." ومن ثَمَّ، عدتُ الى منزلي. وفيما بعد، رحتُ أتساءل، وأردّد: "أنا ببساطة... أنا لستُ أفهم ذلك. يبدو وكأنّ الرّوح القدس المبارك، ينزل على هذا المرائي والمنافق." فقلتُ في نفسي: "مستحيل! غير ممكن!"

١١٥ وبعد ما حصل معي هناك، أمضيتُ أياماً وفتراتٍ طويلة، منهمكاً بالدراسة، وكنتُ خلالها أبكي، وأقول في نفسي، لو أعود وأذهب اليهم وأكون بينهم، وهكذا، قد أتمكّن من معرفة ما الّذي يجري معهم هناك. لقد رأيتُ شخصاً مسيحيّاً حقيقياً، وأمّا الآخر، فكان منافقاً حقيقياً. قلتُ بيني وبين نفسي: "آه، يا الهي، ماذا يحصل، ما هذا؟" ثمّ رحتُ أردّد بيني وبين نفسي: "ربّما - ربّما، آه يا الهي، هناك ثمّة خطأ فيّ أنا." وكَوّني أصولي أي مُتَزَمِّت نوعاً ما، قلتُ: "هذا كلّه... ينبغي أن أرى ذلك في الكتاب المقدّس. نعم، يجب أن أفعل ذلك حتماً."

١١٦ بالنّسبة لي، كلّ ما يُعمَل به أو ما يُطَبّق بشكلٍ عملي، ينبغي أن ينبثق من الكتاب المقدّس، أي أن يكون موجوداً في هذا الكتاب العظيم، وإلّا، فانّه ليس صحيحاً. يجب أن يأتي من هنا. ومن الممكن أيضاً أن يتم إثباته من الكتاب المقدّس، ليس في موضعٍ واحدٍ فقط، انّما على مدى صفحات الكتاب كلّه. وبعد ذلك لأن بولس قال: "وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمَا." أنا أؤمن بالكتاب المقدس.

وقلت: "لا أستطيع أن أرى شيئا من هذا القبيل في الكتاب المقدس."

١١٧ بعد عامين على وفاة زوجتي، كنتُ في خلوة صلاة في "غرين ميلز".وبعد مرور يومين أو ثلاثة على وجودي هناك، أعني، في كهفي؛ لقد مكثتُ في هذا المكان مدّة يومين. خرجتُ لتنشّق بعض الهواء، لآخذ نفحةً من الهواء النقي. وعندما خرجتُ من مكان خلوتي، كان كتابي المقدّس موضوعاً عند جذع شجرة متشعّبة الأغصان، بالقرب من مدخل الكهف. كان الهواء قد اقتلع احدى الأشجار المُعمِّرة وأوقعها أرضاً. والآن، أنتم... حسناً، كانت ثمّة اغصانٍ خارجة منها على شكل شوكة، هكذا، وكانت الشجرة مُلقاة على الأرض. فجلستُ على هذا الجذع، في وضعيّة من يمتطي

حصاناً، وفي اللّيل إستلقيتُ على الأرض، وعيناي مثبّتتان صوب السّماء هكذا، ويدي موضوعة هكذا، وكنتُ أنام وأنا مُمدَّدا على هذا الجذع، وأصلّي. مكثتُ هناك لعدّة أيام، من دون أكلٍ ولا شربٍ، وأنا أصلّي. وكنتُ أخرج من الكهف لأستنشق الهواء، كان الجوّ رطباً في الداخل.

١١٨ حسناً، لقد خرجتُ وكان كتابي المقدّس موضوعاً هناك، في الموضِع الّذي تركته فيه ليلة أمس، وكان مفتوحاً على رسالة العبرانيّين الاصحاح السادس. فشرعتُ أقرأ عند تلك النقطة: "لِنَتَقَدَّمْ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالإِيمَانِ بِاللّهِ،" وهلمّ جرّا...،" لأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا الْمَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ"، الى آخره... وَلكِنْ قيل: "ولكن، إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ، الَّتِي نِهَايَتُهَا... الماء... لأَنَّ أَرْضًا، قَدْ شَرِبَتِ الْمَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، ليتمّ تحضيرها وتهيئتها من أجل أن تعطي - لكي تنتج عشباً صالحاً - ولكنّها أخرجت شوكاً وحسكاً، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ."

وسمعتُ شيئاً يُصدِر صوتاً كهذا: "وووووووووهههووو!"

١١٩ قلتُ بيني وبين نفسي: "ها هو. سوف أنصت الآن الى ما... لقد أيقظني، **وهو** على وشك أن يمِنّ عليّ برؤيا." كنتُ أنتظر هناك، عند ذاك الجذع، وبقيتُ منتظراً. ثمّ وقفتُ ورحتُ أمشي بالطول وبالعرض، كنتُ أخطو المئة خطوة. وبعدئذٍ، عدتُ الى كهفي، إنّما لم يحدث شيء. ثمّ عدتُ مجدّداً الى مكاني، ولم يحدث شيء. فبقيتُ واقفاً هناك، وكنتُ أقول في نفسي: "ولكن، ما هذا؟"

١٢٠ عدتُ الى كتابي المقدّس مجدّداً، وآه، ها إنّ هذا الشعور نفسه عاد لينتابني مرّة أخرى. فتناولته وقلتُ في نفسي: "ما الّذي يريدني أن أقرأه في هذا الكتاب ههنا؟" فتابعتُ القراءة عن : "التوبة الى اللّه والايمان"، وهلمّ جرّا، وأكملتُ القراءة، الى المكان حيث قيل: "لأَنَّ أَرْضًا قَدْ شَرِبَتِ الْمَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَنْتَجَتْ عُشْبًا صَالِحًا لِلَّذِينَ فُلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَةً مِنَ اللّهِ. وَلكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ". أوه، آه، يا الهي، لقد اجتاحتني القشعريرة.

١٢١ فكّرتُ وقلت في باطني: "سيّدي، هل ستعطيني رؤيا عن الأمور الّتي تحيّرني... " فتوجّهتُ الى هناك لأسأله شيئاً ما.

١٢٢ وفجأةً، رأيت العالم كلّه يدور أمامي، وكان عبارةً عن أرضٍ مفلوحة. ثمّ مرّ رجلٌ بلباسٍ أبيض، مرفوع الرّاس، وكان يبذر البذار هكذا على الأرض. وبعد أن مرّ واختفى وراء التلّة، وصل رجلٌ آخر من خلفه، وكان يرتدي ثياباً سوداء، ويحني رأسه وكان هو أيضاً، يبذر البذور. ولمّا نمت البذور الجيّدة أنتجت قمحاً، ولكن، عندما كبرت البذار السيئة، طلع العشب الرّديء.

١٢٣ ومن ثَمَّ، صار جفاف على كلّ الأرض، وحنت سنابل القمح رؤوسها، لقد كانت على وشك أن تموت، وكانت ترتجي نقطة الماء. ثمّ رأيتُ كلّ الناس يرفعون أيديهم ويَشخَصون بعيونهم الى السّماء، يبتهلون ويُصلّون الى اللّه كي يرسل الماء. ثمّ رأيتُ

النبات الرّديء، والعشب السيء، يحني رأسه، فهو أيضاً، كان يتوق لشرب الماء. وفي نفس اللّحظة تكوّنت غيوم ضخمة وانهمرت الأمطار بغزارة. وعندئذٍ، إنتعشت سنابل القمح الفتيّة المنحنية وصدر منها هذا الصوت: "ويشّ!"، وانتصبت ورفعت رأسها.

فقلتُ في نفسي: "ما هذا؟"

١٢٤ حينئذٍ، خطرت هذه الفكرة ببالي. انّ المطرالّذي يُنبِت القمح، هو نفسه، الّذي يُنَمّي العشب الرّدي أيضاً أي النبات الرديء. وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الروح القدس، الّذي قد ينزل على مجموعة كبيرة من الأشخاص، فيبارك المنافق، ويبارك الآخر أيضاً. لقد قال يسوع: "من ثمارهم تعرفونهم"، وليس من خلال صراخهم، وبكائهم، وابتهاجهم، بل، "من ثمارهم تعرفونهم."

١٢٥ فقلتُ: "آه، هذا هو ما كان يحيّرني، الأمر قد توضّح الآن! لقد فهمتُ الآن، يا رب!" ثمّ أضفتُ: "اذن، هذه هي الحقيقة فعلاً." انّ هذا الرّجل... يمكنكم أن تحصلوا على مواهب حتى ولو كنتم لا تعرفون اللّه.

١٢٦ ثمّ كنتُ - أنا كنتُ أنتقد بشدّة التكلّم بألسنة، ترون. ولكن، ذات يوم، وضّح لي اللّه الأمر وبرّره لي!

١٢٧ كنتُ عند النّهر، كنتُ أعمّد أوائل الأشخاص الّذين جاؤوا الى دائرة الايمان المسيحي، وعند نهر أوهايو ذاك، كنتُ أهمُّ بتعميد الشّخص السابع عشر، فقلتُ: "يا أبتي، بينما أنا أعمّده بالماء، من فضلك أيها الآب، عمّده **أنتَ** بالرّوح القدس." وبدأتُ ب - بوضعه في النهر وتغطيسه تحت الماء .

١٢٨ وللحال، نزلت زوبعة من السّماء من فوق، وأبرق ذاك النور السّاطع النّازل من السّماء. وكان هناك مئات ومئات الأشخاص الموجودين عند ضفة النّهر في ذلك اليوم من شهر حزيران، وكانت السّاعة تشير الى الثانية من بعد الظهر. كنتُ أقف في ذاك الموضِع هناك، وسمعتُ صوتاً صادراً من احدى الأماكن يقول لي: "كما أنّ يوحنا المعمدان قد أُرسِل كسابقٍ لكي يمهّد لمجيء المسيح الأوّل، هكذا أنتَ أيضاً، لديك... أنتَ أيضاً، لديك رسالة من شأنها أن تسبق مجيء المسيح الثاني وتُعدّ لهذا المجي." لدى سماعي هذا الصّوت، كدتُ أموت من الخوف.

١٢٩ ولدى عودتي الى الضفّة، كان الجميع لا يزالون هناك، وكان من بينهم عمّال - عمّال اسباكة وصيادلة، وغيرهم، كلّهم كانوا يقفون هناك عند ضفّة النّهر. لقد عمّدتُ بعد ظهر ذلك اليوم، حوالي المئتي أو الثلاث مائة شخص. وعندما أعادوني الى الضفة، أي حين أخرجوني من الماء، جاء الشّمامسة والشيوخ اليّ وسألوني: "ماذا يعني هذا النّور؟"

١٣٠ وكان هناك مجموعة من الأشخاص ذوي البشرة السّوداء (الملوّنين)، من - كنيسة "زمن جلعاد" - Gilead Age وكنيسة "لون ستار" - Lone Star، وكثير غيرهم، فشرعوا يصرخون لدى رؤيتهم هذه الظّاهرة، كما أنّ البعض الآخر منهم غُشِيَ عليهم، أي أغمِيَ عليهم من شدّة الدّهشة والخوف.

١٣١ وكان هناك فتاة شابّة، كنتُ أحاول إقناعها بالنّزول من أحد المراكب، حيث كانت تجلس بلباس السّباحة، كانت تعمل كمعلّمة في مدرسة الأحد في احدى الكنائس، فقلتُ لها: "مارغو، من فضلكِ أخرجي من هنا، أنا أرجوكِ".

فأجابت: "لستُ مُجبَرَة على الخروج من هنا يا بيلي."

١٣٢ قلتُ: "نعم صحيح، أنتِ لستِ مضطرَّة ولا مُجبَرَة، انّما، لو كنتُ مكانكِ لكنتُ أظهرتُ ما يكفي من الإحترام للإنجيل، والكفيل بأن يجعلني أبتعد من ههنا، من هذا المكان حيث أعمّد."

قالت: "لا شيء يجبرني على ذلك."

١٣٣ ولكنّها لم تتحرّك من مكانها، بل مكثت جالسة بارتياح في المركب، وراحت تضحك وتسخر مني بينما كنتُ أعمّد، لأنّها لم تكن تؤمن بالمعموديّة، حينئذٍ، وعندما نزل ملاك الرّب، وقعت هذه الفتاة على رأسها وارتطم بالمركب. وها هي واليوم، تقبع في مركزٍ للمعاقين أو المجانين. ترون، لا يمكنكم العَبَث مع اللّه. حسناً، وفي وقتٍ لاحق... كان هناك ثمّة صبيّة جميلة كانت قد دأبت على الشّرب، فضربها أحدهم بزجاجة... - بزجاجة بيرة، وقطّعت لها وجهها بشكلٍ كامل. آه، يا للمنظر الرّهيب، فوجهها الجميل هذا قد تشوّه، وفقد جماله، بل أصبح بشعاً! نعم هذا ما حصل.

١٣٤ من ثَمّ، كنتُ طوال حياتي أرى هذه الأشياء، فكنتُ أرى هذه الأشياء تتحرّك، وأشاهد تلك الرّؤى، وكيف تتمّ هذه الأمور. انّما وبعد فترةٍ قصيرة، بدأتُ أقلق من جهة هذه الرّؤى، خاصّةً وأنّ كلّ الناس كانوا يقولون لي بأنّ هذا الأمر ليس جيّداً. فذهبتُ الى مكاني المفضّل، حيث اعتدتُ أن أصلّي وكانت صلواتي تخترق مسامع اللّه، **الذي** كان يستجيب دوماً لابتهالاتي. وأنا كنتُ... بغضّ النّظر عن كمّية الصلوات الّتي كنتُ أتقدّم بها الى اللّه كي لا تعود اليّ تلك الرّؤى فيما بعد، ومع ذلك، فانّ تلك الرؤى لم تتوقّف، بل ظلّت تأتيني باستمرار. كنتُ آنذاك، مجرّد مراقب، كنتُ - كنتُ مراقب صيد، أو حارس الأحراج، في ولاية انديانا. وذات يوم، عندما وصلتُ، رأيتُ رجلاً كان يجلس هناك، انّه شقيق عازف البيانو الّذي يعزف في خيمتي. فقال لي: "بيلي، هل ترافقني الى ماديسون بعد ظهر هذا اليوم؟"

فأجبته: "كلّا، لا أستطيع، عليّ الذّهاب الى الأحراج."

١٣٥ ووصلتُ... وصلتُ الى مقربة من البيت، فنزعتُ حزامي، حزام المسدّس، ورفعتُ أكمامي. كنا نقطن في بيتٍ مؤلَّفاً من غرفتين، دخلتُ المنزل وتوجّهتُ الى الحمام لأغتسل إستعداداً لتناول الطعام. بعدئذٍ، خرجتُ لأتمشّى بجوار المنزل، ومررتُ تحت - تحت شجرة القيقب، وفجأةً، سمعتُ صوتاً صادراً من الشجرة يقول: "هوووووسسششش!"، ولدى سماعي هذا الصوت، إرتعبتُ وكاد يُغمى عليّ. فنظرتُ الى مصدر الصّوت، كنتُ أعلم أنّها الرؤيا ذاتها تعود من جديد.

١٣٦ جلستُ على الدّرج، وبقفزة واحدة، ترجّل [شقيق عازف البيانو - م.م.] من السيارة، وأسرع نحوي، وقال: "هل سيُغمى عليكَ يا بيلي؟"

أجبتُ: "كلا يا سيّدي."

قال: "ماذا هنالك يا بيلي، ما الأمر؟"

١٣٧ فقلتُ: "لست أدري"، وأضفتُ: "يمكنك الذّهاب الآن يا أخي، كلّ شيء على ما يرام. شكراً."

١٣٨ خرجت زوجتي وهي تحمل ابريق ماء بيدها، فقالت: "ما الأمر يا حبيبي؟"

أجبتها: "لا شيء يا حبيبتي."

١٣٩ فقالت: "تعال، العشاء جاهز"، فأحاطتني بذراعها، وحاولت إدخالي الى المنزل.

١٤٠ فقلتُ: "إسمعي يا حبيبتي، أريد أن أقول لكِ شيئاً." وتابعتُ: "إّصلي بهم وقولي لهم أنّني لن أذهب الى هناك بعد ظهر اليوم." ثمّ أضفتُ: "ميدا، حبيبتي، أنا أعلم ومتأكّد من أنّني أحبّ يسوع من كلّ قلبي، وأعرف أيضاً، بأنّني قد انتقلتُ من الموت الى الحياة. ولكنّني لا أريد أن يكون للشيطان أيّ شأن معي وأرفض أن يكون له أيّة علاقة بي"، وتابعتُ حديثي: "لا أستطيع الإستمرار هكذا على هذا النحو، أنا أشعر بأنّني سجين،" وأضفتُ: "حسناً، هناك هذا الشيء الّذي لا ينفكّ يحصل معي طوال الوقت، أشياء كهذه، رؤى تأتيني، وهلمّ جرّا أو مهما يكن اسم هذا الأمر الّذي يجري معي، نعم، كلّ هذه الأشياء الّتي تحدث. لم أكن أعلم حينها بأنّها كانت رؤيا. لم أكن أسمّيها رؤيا." وأكملتُ حديثي قائلاً: "أظنّ أنّ هذا الشيء هو شكل من أشكال الغيبوبة، لستُ أدري ما هي بالضّبط." واسمعيني يا حبيبتي، أنا - أنا - أنا لا أرغب بالعَبَث مع هذه الأشياء أو الإقتراب منها، انّهم - انّهم يقولون لي بأنّها من الشّيطان، كما أنّني أحبّ الرّب يسوع."

١٤١ فقالت: "آه، يا بيلي، لا يجدر بك الإصغاء الى ما يقوله لك الناس."

١٤٢ قلتُ: ولكن يا حبيبتي، أنظري الى المبشّرين الآخرين، أنا - أنا لا أريد هذا الشيء." وتابعتُ: "سوف أذهب الى مكان خلوتي في الغابات. لديّ خمسة عشرة دولاراً، إعتني أنتِ ببيلي." كان بيلي لا يزال طفلاً في تلك الفترة، كان صبياً صغيراً. ثمّ أضفتُ: "خذي - خذي... هناك ما يكفي لمعيشتك أنتِ وبيلي، لفترةٍ لا بأس بها. إتّصلي بهم وابلغيهم بإمكانيّة - بإمكانيّة عودتي غداً، وهناك إحتمال أيضاً، أن لا أعود أبداً. وفي حال عدم عودتي بعد خمسة أيام، فلْيعيّنوا شخصاً آخر مكاني". وتابعتُ قائلاً: "ميدا، أنا لن أخرج من الغابة، طالما أنّ اللّه لم يَعدْني بأنّه سوف يخلّصني من هذا الشيء، وبأنّه لن يدَع ذلك يتكرّر ثانيةً". لاحظوا جيّداً مدى عمق الجهل الّذي يغرق فيه الانسان عادةً!

١٤٣ وذهبتُ الى هناك ذاك المساء. ذهبتُ الى الكوخ الصّغير، وبقيتُ هناك الى اليوم التالي، كان الوقت متأخراً قليلاً. وفي الغد، كنتُ أستعدّ للذهاب الى المخيّم الى... الى مكانٍ بعيد نوعاً ما، في الجهة الأخرى من الجبل، أو بالأحرى، عند التلّة، في الغابات هناك. لا أعتقد أنّ الشرطة الفيدراليّة يمكنها أن تعثر عليّ هناك. اذن، هذا الكوخ الصغير... لقد أمضيتُ بعد الظّهر كلّه في الصّلاة، الى ساعة الغروب تقريباً، وقبل أن يحلّ الظلام، كنتُ لا أزال أصلّي، وأقرأ في الكتاب المقدّس، فلفتتني الآية

التالية: "أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء." في البدء، لم أفهم هذه الآية. ثمّ، بدأت العتمة تتسرّب الى داخل الكوخ الصّغير.

١٤٤ هذا هو المكان حيث كنتُ أصطاد بواسطة الأفخاخ، أثناء ما كنتُ فتيّاً؛ كان لديّ مجموعةً من الأفخاخ الموضوعة هناك بهدف الصّيد حيث كنتُ أمضي اللّيل كلّه في ذلك المكان. وهذا الكوخ الصغير المتهالك، الموجود هنا منذ سنين متعدّدة، قد يكون أحد الأشخاص قد عاش فيه فيما مضى، قبل أن يصبح على هذه الحالة المتردّية.

١٤٥ من ثَمَّ، كنتُ - كنتُ أنتظر ببساطة. فقلتُ في باطني: "حسناً." لقد أصبحت السّاعة الواحدة، الساعة الثانية، الثالثة صباحاً، وكنتُ أسير ذهاباً واياباً، صعوداً ونزولاً. ثمّ بعدئذٍ، جلستُ على كرسي صغير، على مقعد صغير... لم يكن مقعداً ولا كرسياً، بل كان عبارة عن صندوق صغير. فجلستُ هناك، ورحتُ أفكّر وأقول في نفسي: "آه، يا الهي، لماذا تفعل معي هذا الشيء؟" وتابعتُ: "يا أبتي، أنا أعرف أنّك تحبني! وانا - أنا - لا أودّ أن يستحوذ عليّ الشيطان. لا أريد أن تحصل معي هذه الأشياء. أرجوك يا الهي، لا تسمح بأن تتكرّر هذه الأشياء أبداً."

١٤٦ قلتُ: "انّي - اني أحبك. لا أريد الذهاب الى جهنّم. ماذا يفيدني كثرة الوعظ والتبشير، وبذل قصارى جهودي في هذا المجال، طالما انّني على خطأ؟ بالإضافة الى أنّني في حال ذهبتُ الى جهنم ، فأنا لن أذهب وحدي الى هناك، لأنّني أضلّل آلاف الأشخاص وأجرّهم معي أيضاً". مئات الأشخاص كانوا معي في تلك الحقبة، كان لديّ خدمة كبيرة بعض الشيء. وأضفتُ: "حسناً، انّني - أنا لا أريد أن يحدث هذا الأمر لي أبداً على الاطلاق."

١٤٧ جلستُ على ذاك المقعد الصّغير. كنتُ أجلس، آه، هكذا، بهذه الوضعيّة، تماماً هكذا. وفجأةً، رأيتُ وميض نورٍ أضاء الغرفة. فظننتُ أنّ أحدهم دخل الغرفة ومعه مصباحاً يدويّاً. فنظرتُ من حولي وقلتُ في باطني: "حسناً..." وفجأةً، رأيته واقفاً هنا أمامي، بالضّبط. كان هناك ألواح خشبيّة قديمة موضوعة على الأرض، وكان يقف أمامي مباشرةً. ورأيتُ أيضاً في احدى الزّوايا، مقلاةً قديمة، وبرميلاً معدنيّاً قد انتُزِع عنه جزؤه العلوي. و - وهنا بالضّبط كان النّور - النور يسطع على الأرض، فقلتُ في نفسي: "حسناً، أين هو؟ انّما، لا يمكن أن يأتي..."

١٤٨ نظرتُ من حولي. فاذا به واقفا هنا فوقي، هذا النور نفسه، كان فوقي، معلَّقاً فوقي تماماً، هكذا. كان يدورمثل النار، يميل لونه الى لون الزمرّد، وكان يصدر صوتاً كهذا: "ووووووهه... ووووووهه... ووووووهه...!"، هكذا، فوقي تماماً. نظرتُ الى النور. وفكّرتُ في نفسي: "ولكن، ما هذا"، لقد أخافني.

١٤٩ ثمّ سمعتُ وقعَ أقدام، هناك شخص قادم، [الأخ برانهام يُصدِر صوت أقدام تمشي - م.م.]، كان يسير، انّما كان حافي القدمين. ومن ثَمّ، رأيتُ أقدام رجلٍ يدخل. كانت الظلمة تلف المكان في الدّاخل، ما خلا تلك البقعة حيث كان النور يسطع. رأيتُ أقدام رجلٍ يدخل الى هنا. وعندما دخل الى الغرفة، إقترب مني، كان رجلاً يزن ما يقارب... كان يزن حوالي المئتي باوند [٩٠ كلغ - م.م.] وكان مكتوف اليدين هكذا على

هذا الشكل. لكنّني رأيته، كان على شكل زوبعة، وراح يتحدّث اليّ، كان على شكل نورٍ، ولكنّها كانت المرّة الأولى الّتي أرى فيها صورته، إذْ قد اقترب كثيراً مني.

١٥٠ حسناً، بصراحةً أيها الأصدقاء، لقد ظننتُ أنّ قلبي سيتوقّف. أنا... تصوّروا! حسناً، اذا وضعتم أنفسكم مكاني، فسوف ينتابكم نفس شعوري. لعلّ مسيرتكم هي أطول من مسيرتي، قد تكون يا أخي، مسيحياً منذ فترة طويلة جداً قبلي أنا بكثير، ولكنّك سوف تشعر بنفس الشعور. في الواقع، حتى بعد مئات ومئات الزيارات، كانت تلك الرؤيا تصيبني بالشّلل، في كلّ مرّة كان يقترب فيها مني. كما انّها في بعض الأحيان، كانت تجعلني... غالباً ما كنتُ أفقد وعيي تماماً، لشدّة ضعفي، في كلّ مرّة كنتُ أغادر فيها المنبر. وعندما كنتُ أمكث لفترةٍ أطول، فانّه كان من الممكن أن أفقد وعيي بالكامل. لقد كنتُ أستقلّ السيارة لساعات، وأسير على غير هدىً، غيرعالمٍ الى أين أذهب. ولا أستطيع شرح ذلك. اقرأوا في الكتاب المقدّس هنا، وستجدون تفسيراً لما يجري. فالكتاب المقدّس يذكر هذا.

١٥١ كنتُ أجلس هناك وانا أنظر **اليه**. كانت - كانت يدي مرفوعة هكذا، على هذا النّحو. كان ينظر اليّ مباشرةً، وكان يبدو لطيفاً. ولكنّ صوته كان عريضاً وعميقاً نوعاً ما، وفي ذلك اليوم، كلّمني وقال لي: "لا تخَف، انّني مُرسَلٌ من قِبَل اللّه الكلّي القدرة." وعندما تحدّث، كان صوته هذا، هو نفس الصّوت الّذي لطالما كان يكلّمني منذ حداثتي، منذ أن كنتُ في الثانية من عمري. في تلك اللّحظة، علمتُ أنّه **هو**. ففكّرتُ: "الآن..."

١٥٢ أنصتوا الآن الى ما يلي، أصغوا الى هذه المحادثة. سوف أنقلها لكم على قدر المستطاع، مع العلم أنّ نقلها حرفيّاً، أي كلمة كلمة، سوف يكون صعباً بعض الشيء، لأنّه ليس من السّهل تذكّرها.

١٥٣ **انّه**... قلتُ... كنتُ أنظر اليه هكذا، فقال: "لا تخفْ أبداً"، كان هادئاً جداً، وقال: "انا مُرسَلٌ من أمام حضرة الاله الكلّي القدرة كي أقول لك أنّ ولادتك الغريبة... " أنتم على عِلم كيف كانت ولادتي هناك، هذا النور نفسه، كان واقفاً فوقي ساعة ولادتي. فقال: "ولادتك الغريبة وحياتك الّتي أسيء فهمها كان الغرض منهما، الاشارة الى أنّك سوف تجوب العالم أجمع كي تصلّي من أجل المرضى." وقال أيضاً: "وأيّا يكن مرضهم أو حالتهم..." ولقد عيّن نوع المرض، ذكر اسم المرض، - ان اللّه، وهو القاضي، يعلم ذلك. لقد سمّى "السّرطان". ثمّ تابع حديثه قائلاً: "لا شيء... اذا استطعتَ أن تجعل الناس يصدّقونك، واذا كنتَ صادقاً حين تصلّي، فانّ ما من شيء يقف أمام صلواتك، لا شيء يمكنه مقاومة صلواتك، ولا حتى السرطان."ترون: "اذا جعلتَ الناس يصدّقونك."

١٥٤ عندئذٍ، رأيتُ **أنّه** ليس عدوّي، بل صديقي. ولم أكن أعرف ما اذا - ما اذا كنتُ ميتاً، ولم أكن أعلم ماذا كان يجري حين جاء اليّ هكذا. فقلتُ: " حسناً يا سيّدي،" أجبته: "أنا..." ماذا كنتُ أعرف عن الشّفاءات وغيرها من المواهب المماثلة؟ فقلتُ: "حسناً يا سيّدي، أنا - أنا رجلٌ مسكين." ثمّ تابعت: "أنا موجود بين أهلي. انّني - انّني ساكنٌ بين أهلي، وهم أناسٌ فقراء ومساكين. لستُ انساناً متعلّماً". وأضفتُ: "وأنا -

أنا - أنا لن أستطيع أن، فانّهم لن - انّهم لن يفهمونني. نعم، هم - هم لن يقبلوا - لن يقبلوا أن يصغوا اليّ."

١٥٥ ثمّ قال: "كما أُعطِيَ النّبي موسى موهبتين، بالأحرى علامتين، وذلك، من أجل تأكيد وتبرير خدمته، هكذا بالنسبة لك أنت أيضاً، فانّك سوف تحظى بموهبتين اثنتين... انت أيضاً، سوف تُعطى موهبتين لتأكيد خدمتك." وأضاف: "إحداهما، تقضي بأن تُمسِك بيد الشخص الّذي ستصلّي من أجله، وبيدك اليسرى، تُمسِك بيمينه [أي بيده اليمنى - م.م.]، وتابع: "إبقَ هادئاً وحسب، وسوف يكون للمرض... سوف يكون هناك تأثيرجسدي على جسدك أنتَ." وأكمل: "في هذه اللّحظة بالذّات، إبدأ بالصّلاة. فاذا اختفى هذا التأثير، عندئذٍ، يكون المرض قد غادر جسد المريض." وفي حال لم يختفِ، حينئذٍ، يكون عليك أن تطلب البركة وتُكمل طريقك ببساطة."

فقلتُ: "ولكن يا سيّدي، انّي أخشى أن لا يقبلوني".

١٥٦ فقال: "حسناً، ماذا سيحدث بعد ذلك، في حال رفضوا سماع ذلك الأمر، فانّهم بالتأكيد، سوف يصغون للأمر الآخر." ثم ّ تابع: "أما الموهبة الثانية، فهي أنّك سوف تعلم سرائر قلوبهم." وأضاف: "سوف يسمعون هذا، ويقبلونه."

١٥٧ فقلتُ: "حسناً يا سيّدي، لهذا السّبب أنا هنا هذا المساء، فرجال الدّين الّذين معي، قالوا لي بأنّ هذه الظواهر[الرؤى - م.م.] الّتي تأتيني هي شيئ خاطئ وسيئ."

١٥٨ فقال: "أنتَ جئتَ الى العالم لهذا الهدف." (أترون، "لأنّ هبات اللّه ودعوته هي بلا ندامة.") قال: "أنتَ أتيتَ الى العالم من أجل هذا الغرض."

١٥٩ فقلتُ: "حسناً يا سيّدي، انّ اخوتي، رجال الدين، يقولون لي بأنّ هذا - هذا شرّ." ثمّ أضفتُ: "انّهم... لهذا السّبب أنا هنا أُصلّي."

١٦٠ وهذا ما نقله اليّ. لقد حدّثني عن مجيء الرّب يسوع، حين أتى في المرّة الأولى. فقلتُ...

١٦١ الشيء الغريب، أيّها الأصدقاء، كان... حسناً، سأتوقّف هنا لحظةً من أجل العودة الى الوراء قليلاً. انّ الشيء الّذي كان يخيفني كثيراً، هو أنّني في كلّ مرّةٍ كنتُ أقابل فيها عرّافين، كانوا يُقِرّون بأنّ شيئاً ما، قد حدث. وكان هذا من شأنه أن يسدّد لي الضّربة القاضية.

١٦٢ مثلاً، ذات يومٍ، كنتُ أنا وأبناء عمّي نمرّ في ساحةٍ - في ساحة حيث كان يُقام كرنفال، لم نكن سوى مجرّد فتيانٍ صغار، كنا نتنزّه سوّيةً، وكان هناك عرّافة جالسة تحت احدى الخِيم، كانت سيّدة شابّة، شابّة وجميلة المنظر. وبينما كنا نسير معاً، مررنا بالقرب منها. فقالت: "آه، أنتَ، تعالْ أدخلْ الى هنا لحظة صغيرة فقط!" فاستدرنا ثلاثتنا. فقالت: "أنتَ، الّذي ترتدي الكنزة المخَطَّطَة." كانت تقصدني أنا.

١٦٣ فقلتُ: "نعم يا سيّدتي؟" ظننتُ أنّها كانت تريدني أن أبتاع لها زجاجة عصير غازيّة، "كوكا كولا" أو شيئاً من هذا القبيل. كانت - كانت امرأة شابّة في أوائل

العشرينات من عمرها، أو ما شابه، وكانت تجلس تحت الخيمة هناك. فاقتربتُ منها وسألتها: "نعم يا سيّدتي، بماذا أخدمك؟"

١٦٤ قالت: "قل لي، هل تعرف بأنّ هناك نور يتبعك؟ هل أنتَ مولودٌ تحت علامة خاصّة؟

فأجبتُ: "ماذا تقصدين؟ ما الّذي تريدين قوله؟"

١٦٥ فقالت: "حسناً، أنتَ وُلِدتَ تحت علامة خاصّة ومميّزة. هناك نور يتبعك. أنتَ مولودٌ من أجل دعوةٍ إلهيّة."

قلتُ: "ابتعدي من هنا يا امرأة!"

١٦٦ ومن ثَمَّ، ابتعدتُ على الفور، لأنّ أمي كانت تحذّرني دائماً من هذه الأشياء، وتقول لي بأنّها أمور شيطانيّة، وكانت على حقّ. لذا كنتُ... لذا أخافني ذلك الأمر.

١٦٧ كنتُ في تلك الحقبة حارس أحراج أو مراقب صيد، وذات يوم، إستقلّيتُ الحافلة، نعم، لقد ركبتُ في الباص، - وأريد أن أذكر هنا - بأنّني كنتُ دائماً حساساً تجاه الأرواح، وفي ذلك اليوم كنتُ واقفاً في تلك الحافلة، وكان يقف ورائي رجل بحّار، كنتُ يومها ذاهباً لأقوم بدوريّتي، وقد استقلّيتُ تلك الحافلة لأتوجّه الى غابة هنريفيل. (Henryville Forestry) وكان ينتابني احساسٌ غريب، لم يفارقني البتّة. رحتُ أجول بنظري في المكان، فرأيتُ إمرأة بدينة جداً، تجلس على مقعدٍ هناك وكانت ترتدي هدوماً [ثياباً - م.م.] أنيقة. قالت: "صباح الخير، كيف حالك!"

فأجبتُ: "صباح الخير!"

١٦٨ لقد ظننتُ بأنّها مجرّد امرأة عاديّة، تلقي التّحيّة وحسب، ثمّ واصلتُ حديثها.. وتابعتْ قائلة: "أودّ أن أكلّمك لدقيقة واحدة."

قلتُ: "نعم سيدتي، ما الأمر؟" فاستدرتُ.

قالت: "هل تعلم بأنّك مولود تحت علامة أو آية؟"

١٦٩ قلتُ في نفسي: "آه، هوذا امرأة أخرى من تلك النساء الغريبات." واستمرّيتُ أنظر الى الخارج، ولم أنبت ببنت شفة، بل ظللتُ أنظر...

١٧٠ قالت: "هل يمكنني التحدّث اليك لدقيقة واحدة؟" فاستمرّيتُ بالنّظر الى الخارج... فقالت: "لا تتصرّف هكذا."

١٧١ ظللتُ أنظر الى الأمام. ثمّ قلتُ في باطني: "هذا ليس تصرّفاً لائقاً ولا ينمّ عن حسن سلوك وتهذيب."

ثمّ قالت: "أرغب في الحديث معك للحظةٍ صغيرة فقط."

١٧٢ واستمرّيتُ أنظر أمامي، دون أن أعيرها أيّ اهتمام. ثمّ قلتُ بيني وبين نفسي: "أظنّ بأنّني سوف أرى إذا كانت ستقول نفس الشيء مثل الآخرين." فاستدرتُ وفكّرتُ في نفسي: " آه يا الهي! أنا أعلم أنّ هذا من شأنه أن يصيبني بالقشعريرة"، آه، أنا لا أحبّ التفكير بهذا الأمر حقاً. ومن ثَمّ، استدرتُ صوبها.

١٧٣ فقالت: "ربّما من الأفضل أن أكون أكثر وضوحاً بما سوف أقوله." وأضافت: "أنا منجّمة" [عالمة تنجيم - م.م.]

قلتُ: "لقد خمّنتُ بأنّك تنتمين الى هذه الفئة من الناس."

١٧٤ قالت: "أنا في طريقي الى شيكاغو، سوف أزور ابني هناك، انّه مبشّر وواعظ معمداني."

قلتُ: "نعم، سيدتي."

١٧٥ واستأنفت حديثها: "هل أخبرك أحد من قبل، بأنّك مولود تحت علامة معيّنة؟"

١٧٦ فقلتُ: "كلا سيدتي". لقد كذبتُ عليها، أترون، قلتُ في باطني أني أود أن أعرف ماذا ستقول... أردتُ فقط أن أعرف ما الّذي ستقوله. ثمّ قالت... فقلتُ: "كلا، يا سيدتي."

ثمّ أردفتْ قائلةً: "هل... ألم يقلْ لك أحدٌ من الوعّاظ أو المبشّرين شيئاً في هذا الخصوص؟"

قلتُ: "لا علاقة لي بالوعّاظ."

فقالت: "آه حسناً."

ثم قلتُ... وهي - هي قالت... ثمّ قلتُ: "حسناً..."

١٧٧ قالت: "اذا أعطيتك تاريخ ووقت ولادتك بالتّحديد، فهل تصدّقني؟"

قلتُ: "كلا، يا سيدتي."

وتابعتْ قائلة: "حسناً، يمكنني أن أقول لك تاريخ ولادتك."

قلتُ: "لا أصدّق ذلك."

١٧٨ قالت: "لقد وُلِدتَ في نيسان ١٩٠٩، عند السّاعة الخامسة صباحاً."

١٧٩ قلتُ: "هذا صحيح." وأضفتُ: "كيف تعرفين ذلك؟" وتابعتُ قائلاً: أعطي للبحّار الموجود هنا، وقت ولادتي."

أجابت: "لا أستطيع."

فقلتُ: "لماذا؟ كيف تعرفين ذلك؟"

١٨٠ قالت: "إسمع يا سيّدي." ثمّ تابعتْ، وعندما شرعتْ تتحدّث عن علم الفلك والتّنجيم، فقالت: "كلّ تلك السّنوات..." أضافت: " هل تتذكّر نجمة الصّبح الّتي قادت المجوس الى يسوع المسيح؟"

١٨١ فتهرّبتُ من السّؤال، تعلمون، وقلتُ: "حسناً، أنا لا أعرف شيئاً عن الديانة."

١٨٢ قالت: "حسناً، لقد سمعتَ عن المجوس الذين جاؤوا لرؤية يسوع."

قلتُ: "نعم."

ثمّ قالت: "حسناً، المجوس، ماذا كانوا؟"

فقلتُ: "آه، كانوا مجوساً وحسب، هذا كلّ ما أعرفه عنهم."

١٨٣ فقالت: "ولكن، المجوس، ماذا كانوا؟" وتابعتْ: "كانوا مثلي أنا تماماً، منجّمون، "مراقبوا نجوم" كما يسمّونهم." وأردفت قائلة: "أتعلم شيئاً، إنّ اللّه قبل أن يصنع أيّ شيءٍ على - على الأرض، فانه يُعلنه دائماً في السّماء، ثمّ على الأرض."

فقلتُ: "لا أعرف."

١٨٤ قالت: "حسناً..." فعدّدت إثنين أو ثلاثة من الكواكب أو النّجوم، إثنين... ثلاث نجوم، مثل، المرّيخ، المشتري والزّهرة. لم تكن هذه هي النّجوم الّتي رأوها، لكنّها قالت: "لقد تقاطعت سككها واجتمعت معاً لتؤلّف..." وأضافت: "ثلاث رجال من المجوس جاؤوا لرؤية الرّب يسوع، أحدهم يتحدّر من سلالة حام، وواحد من سلالة سام، والآخر من سلالة يافث." وتابعتْ: "عندما التقوا واجتمعوا معاً في بيت لحم، الكواكب أو النّجوم الثّلاث من حيث أتوا..." وأكملت: "كلّ انسانٍ على وجه الأرض، لديه ثمّة علاقة مع النّجوم." وأردفت: "إسأل البحّار هناك، عندما يختفي القمر، عندما يختفي الكوكب السماوي، ألا تحصل حركة المدّ والجز؟ فينحسر المدّ ويعود فيرتفع عندئذٍ منسوب المياه في الوقت نفسه."

قلتُ: "لستُ بحاجة لأسأله عن هذا الموضوع، فأنا على دراية جيّدة به."

١٨٥ وقالت: "حسناً، انّ ولادتكَ لها علاقة بالنّجوم فوق."

فقلتُ: "آه، لستُ أدري."

١٨٦ وتابعت: "حسناً، لقد أتى هؤلاء المجوس الثّلاثة". وتابعتْ: "متى تكون النّجوم الثلاثة، عندما... لقد أتوا من جهاتٍ مختلفة، والتقوا في بيت لحم. وبعد أن تشاوروا فيما بينهم، إكتشفوا بأنّهم متحدّرون من سلالات حام، سام ويافث، أبناء نوح الثّلاثة." وأضافت: "لقد جاؤوا ليعبدوا الرّب يسوع المسيح، وفي لحظة المغادرة، قدّموا له هدايا كانوا قد أحضروها معهم."

١٨٧ ثمّ قالت: "في أثناء خدمته هنا على الأرض، قال يسوع المسيح بأنّه عندما يُكرَز بهذا الانجيل في جميع الأمم، أي في العالم كلّه (الى شعوب حام، سام ويافث)، حينئذٍ، سوف يعود". ثمّ أضافت: "انّما، هذه الكواكب- هذه الكواكب السماويّة، حينما تتحرّك وتتنقّل..." وأضافت: "ومن ثَمَّ، إنفصلت هذه الكواكب وتفرّقت عن بعضها البعض، ومنذ ذلك الوقت، لم نشاهد هذه الكواكب متقابلة ومتقاطعة مرّةً ثانية، على الأرض، على حدّ علمنا. ولكن، كلّ بضع مئاتٍ من السّنين، تمرّهذه الكواكب في مدارات بعضها البعض، هكذا". لو كان هناك عالم فضاء أو عالم فلك، موجود هنا، لربّما تمكّن من فهم ما كانت تتحدّث عنه تلك السّيدة، أما أنا فلا أعرف. عندما قالت... ثمّ قالت: "انّها تتقاطع معاً هكذا." وأضافت: "في ذكرى أعظم هبة مُنِحَت للبشريّة، حين قدّم اللّه **ابنه**، وعندما ستتقاطع سكك هذه الكواكب من جديد، حسناً،" ثمّ أكملتْ: "سوف يرسل هبةً أخرى الى الأرض." وتابعتْ: "أنتَ وُلِدتَ في اللّحظة الّتي تقابلتْ فيها هذه الكواكب وعبرت في مدار بعضها البعض." ثمّ أضافت: "هذا هو سبب معرفتي بهذا الأمر."

١٨٨ وهنا، أجبتُها: "أوّلاً، أنا لا أصدّق كلمة واحدة مما أوردتيه الآن، أنا لستُ متديّناً، ولا أرغب في سماع المزيد عن هذا الأمر!" ثمّ، ابتعدتُ عنها. وهكذا، قاطعتُها ووضعتُ حدّاً لحديثها بفظاظة، ونزَلتُ من الحافلة.

١٨٩ وفي كلّ مرّة كنتُ... كنتُ أجد نفسي مع واحدٍ من هؤلاء الأشخاص، كانت المقابلة تنتهي على هذا الشكل. ففكّرتُ في باطني: "لماذا تتصرّف الشياطين هكذا؟"

١٩٠ ثمّ، قال لي الوعّاظ والمبشرّون: "هذا الشيء، هو من إبليس! انّه من الشّيطان!" لقد جعلوني أصدّق هذا القول.

١٩١ في تلك اللّيلة اذن، عندما... عندما أشار (الملاك) الى هذا وكلّمني بهذا الكلام، سألتُه: "ولكن، لماذا الوسطاء، والّذين استحوذ عليهم الشّيطان، هم الّذين يكلّمونني عن هذا الأمر بشكلٍ صحيح، بينما رجال الدّين، يا اخوتي، يقولون لي أنّ هذا من الشّرير والمخادع؟ "

١٩٢ والآن، إسمعوا ما قاله لي، هذا الموجود في الصورة هنا . لقد قال: "كما كان في الماضي، في تلك الحقبة، كذلك هو اليوم أيضاً." وابتدأ يشرح لي ما كان يقوله، كما يلي: "عندما انطلقت خدمة الرّب يسوع وظهرت للعلن، إعتبر رجال الدّين والكهنة يومذاك، أنّه بعلزبول، الشيطان، غير أنّ الشياطين أنفسهم، قالوا "بأنّه كان ابن اللّه، وأنّه قدّوس اسرائيل". نعم الشياطين عرفوه... ولاحظوا مثلاً، عندما كان بولس وبرنابا يعظان، قال رجال الدّين عنهما وقتذاك: "انّهما يكدّران الجموع ويفسدان النفوس ويقلبان الأمور رأساً على عقب." وقالوا عنهما أيضاً: "انّهما - أنّهما من الشّرير." ولكن، عندما كانا ذاهبين الى الصلاة في احدى المدن، إستقبلتهما في الطريق، امرأة فيها روح عرافة، أي انّها كانت تقرأ الطالِع. لقد عرفت تلك المرأة، بأنّ بولس وبرنابا، هما رجال اللّه، فراحت تقول: "هؤُلاَءِ النَّاسُ هُمْ عَبِيدُ اللّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلاَصِ (الحياة)". أليس صحيحاً؟ "روحانيّون وعرّافون وممسوسون من الشّيطان، لقد استحوذ عليهم الشيطان".

١٩٣ لكنّنا نحن تلوّثنا وفسدنا بسبب علم اللّاهوت لدرجة، جعلتنا جهّالاً في مجال الرّوح، أي فيما خصّ الرّوح. أرجو أن تحبّوني بعد هذا الخطاب. انّني أتحدّث أيضاً عن الخمسينسّة! هذا صحيح. لذا، فانّ مجرّد الصّراخ والرّقص والقفز، لا يعني أنّنا نعرف شيئاً عن الرّوح.

١٩٤ انّه إتّصالٌ شخصيٌّ يتمّ وجهاً لوجه، هذا بالضّبط ما أنتم بحاجة اليه. هذا هو نوع الكنيسة الّتي ينوي اللّه أن يقيمها حقاً، وذلك، عندما يأتون معاً في الوحدة والقوّة، في الرّوح.

١٩٥ ثمّ أشار الى ذلك. وأخبرني أيضاً أنّ الجسم الكهنوتي أي الخدّام ورجال الدّين، قد أساؤوا فهم تلك الرؤيا. **وهو** قد أكّد لي ذلك، اي، أنّ الخدّام وسائر الأعضاء سوف يسيئون فهم هذه الرؤيا. وعندما حدّثني عن ذلك كلّه، وكيف أنّ يسوع...

١٩٦ سألتُه: " ماذا عن كلّ هذه الأمور، ماذا عن تلك الأشياء الّتي تحصل معي؟"

١٩٧ فأجابني: "انّ هذه الهبات سوف تتكاثر وتتعاظم أكثر فأكثر". ثمّ، كلّمني عن يسوع، وقال لي بأنّه فعل الشّيء نفسه: **انّه** جاء وكان مكسوّاً بقدرةٍ عظيمة تخوّله معرفة الأشياء مسبقاً، **فهو** قد أخبر المرأة على البئر بكلّ ما فعلته، ولم يزعم **بأنّه** طبيباً شافياً من نفسه، بل كان يقول بأنّه لا يعمل شيئاً من ذاته، بل كلّ ما يُريه الآب فإياه يفعل.

قلتُ: "حسناً، فأيّ نوعٍ من الأرواح كان هذا؟"

أجاب: "لقد كان الرّوح القدس."

١٩٨ عندئذٍ، أحسستُ بشيءٍ ما، يسري في داخلي: ففهمتُ حينها أنّ الشيء الّذي كنتُ أدير له ظهري، كان هو، هذا الشّيء الّذي وضعني اللّه من أجله، هنا. وفهمتُ أيضاً أنّهم يتصرّفون معي، تماماً، كما فعل الفرّيسيّون قديماً، لقد أعطوني تفسيراً خاطئاً للآيات الكتابيّة. اذن، ومنذ تلك اللّحظة، قرّرتُ أن أتبنّى تفسيري الخاصّ، الّذي كان يقوله لي الرّوح القدس.

قلتُ له: "سوف أذهب."

قال: "أنا، سوف أكون معك."

١٩٩ ثمّ دخل الملاك مجدّداً في النّورالّذي صار يدور، ويدور، ويدور، ويدور، ويدور حول رجليه هكذا، ثمّ صعد في هذا النور وخرج من المبنى.

وأنا، عدتُ الى المنزل انساناً جديداً.

٢٠٠ ذهبتُ الى الكنيسة وأخبرتُ النّاس عن هذا الموضوع. كان... كان ذاك اليوم، الأحد مساءً.

٢٠١ ونهار الأربعاء مساءً، أحضروا امرأة الى هنا، كانت ممرّضة في عيادة "مايو"، وكانت مصابة بالسّرطان، وعلى شفير الموت، لقد كانت تحتضر، كانت نحيلة كالخيال. عندما نزلتُ من المنبر ووضعتُ يدي عليها، شاهدتُ رؤيا تظهر فيها بأنّها قد عادت الى العمل مجدّداً، كممرّضة. وهي موجودة على القائمة في "لويزفيل"، بأنّها "ميتة منذ أعوام." وها هي الآن ممرّضة في "جفرسونفيل"، انّها تعمل كممرّضة هناك منذ أعوام. في ذلك اليوم، رفعتُ عينيّ ونظرتُ الى الأعلى، ورأيتُ هذه الرّؤيا. فاستدرتُ، وبالكاد عرفتُ ما أنا فاعله، عندما كنتُ واقفاً هناك. في البداية، عندما أحضروا أمامي هذه الحالة، صرتُ أرتجف. كان هناك عدداً من الممرّضات يقفن من حولها، وهي ممدّدة هكذا على الأرض، وجهها مُجوَّف لشدّة الضّعف، وعيناها غارقتان في محجريهما.

٢٠٢ مارغي مورغان. اذا أردتم أن تكتبوا لها، عنوانها هو، ٤١١ شارع كنولوك ، جفرسونفيل، انديانا. أو، راسلوا مستشفى كلارك كاونتي، جفرسونفيل انديانا. سوف تعطيكم شهادتها.

٢٠٣ فنظرتُ الى الأسفل. كانت تلك الحالة، هي الحالة الآولى الّتي أراها، ولقد ظهرت لي حينها، تلك الرّؤيا. فرأيتُ أنّ هذه المرأة سوف تعود الى عملها كممرّضة،

وتستعيد عافيتها وتستردّ صحتها من جديد. فقلتُ: "**هكذا يقول الرّب:** لن تموتي، بل ستعيشين!"

٢٠٤ كان زوجها صاحب شأنٍ رفيع في أمور هذا العالم، وكان ينظر اليّ ويتفرّس فيّ، متسائلاً ومستفسراً. فقلتُ: "لا تخفْ أيّها السيّد! زوجتك سوف تعيش."

٢٠٥ ناداني الى الخارج، وقال... بأنّه اتّصل باثنين أو ثلاثة أطبّاء، وأضاف: "أتعرفهم؟"

فأجبتُ: "أجل."

٢٠٦ قال: "كنتُ ألعب معه [الطبيب - م.م.]غولف، وسألته عن حالتها، فقال لي بأنّ السّرطان قد غلّف أمعاءها بالكامل، أي أنّ امعاءها قد تآكلت بالكامل بفعل انتشار المرض، وبالتالي، فأنّهم لن يتمكّنوا حتى من اجراء عمليّة تنظيف بالحقنة.

٢٠٧ قلتُ له: "لا يهمّني ما لديها، وما هي حالتها! هناك شيء ما في داخلي ينبئني بأنّها ستُشفى، لقد شاهدتُ رؤيا! وهذا **الرّجل** الّذي كلّمني [في الرؤيا - م.م.]، قال لي بأنّ كلّ ما أراه، يكفي أن أنطق به وأعلنه، وسوف يتم حتماً. هذا ما قاله لي، وأنا أصدقّه.

٢٠٨ مجداً للّه! فبعد أيامٍ قليلة، كانت هذه المرأة المريضة تقف على رجليها، وتغسل ثيابها بنفسها. لقد استعادت عافيتها بالكامل، وازداد وزنها، فأصبحت تزن حوالي المئة وخمس وسبعين باونداً أو رطلاً[٧٥كلغ]، وهي تتمتّع الآن بصحة جيّدة.

٢٠٩ حسناً، ما إن قَبلتُ ما قاله لي الملاك، فانّه على الفور،غاب عن نظري، نعم، لقد غادر المكان. ثمّ، اتّصل بي "روبرت دوغيرتي"، وهكذا انتشرت هذه القصّة في تكساس وفي العالم أجمع.

٢١٠ ذات مساء، - وكانت تلك رابع أو خامس مرّة، أحضر اجتماعاً ولم أتمكّن من فهم التكلّم بألسنة. كنتُ أؤمن بمعموديّة الرّوح القدس، وكنتُ أؤمن أيضاً، أنّ الناس يمكنهم أن يتكلّموا بألسنة. وذات ليلة، بينما كنتُ أتقدّم باتّجاه المنبر... كنتُ أتقدّم باتّجاه المنبر في كاتدرائيّة في سان أنطونيو في تكساس، واذا برجلٍ كان جالساً هناك يتكلّم بألسنة، كان لسانه يقذف الكلام، أشبه ببندقيّة صيد، أو بمدفع رشّاش، الّذي يُطلِق الرصاصة تلو الأخرى. ثمّ، في الجزء الخلفي، أو في الخلف، وقف أحدهم وقال: "**هكذا يقول الرّب!** إنّ الرجل الّذي يصل الى المنبر، لديه خدمة مُعَيَّنَة من الاله الكلّي القدرة. وكما أنّ يوحنا المعمدان قد أُرسِل كسابقٍ ليُعِدَّ طريق مجيء يسوع المسيح، هو أيضاً، يحمل رسالةً، تمهّد وتعبّد طريق مجيء الرّب يسوع المسيح الثاني."

٢١١ كنتُ في حيرةٍ من أمري. فرفعتُ عينيّ، وقلتُ: "أتعرف هذا الرّجل؟"

أجاب: "كلا يا سيّدي."

قلتُ: "هل تعرفه؟"

أجاب: "كلا يا سيدي."

سألت: "هل تعرفني؟"

أجاب: "كلا يا سيد."

قلتُ: "ماذا تفعل هنا؟"

٢١٢ قال: "لقد قرأتُ عن هذا الأمر في الجريدة." وعادةً... كان ذاك المساء هو الأول من أمسيات الاجتماع.

ثمّ نظرتُ الى تلك الناحية وقلتُ: "أنتَ، كيف جئتَ الى هنا؟"

٢١٣ قال: "بعض أفراد عائلتي قالوا لي أنّك سوف تكون هنا، وأنّك معالج وطبيب تخص اللّه، فأتيتُ".

فسألتُ: "ألا تعرفان بعضكما البعض ؟"

أجاب: "كلّا."

٢١٤ آه، يا للروعة! هنا، رأيتُ أنّها قدرة الروح القدس نفسه... بينما في السّابق، في وقتٍ من الأوقات، كنتُ أعتقد بأنّ هذا الشيء كان من الشّرير، كنتُ أعرف أنّني... أنّ هذا الملاك نفسه مرتبط بهؤلاء الناس الّذين لديهم هذه الأشياء. على الرّغم من أنّهم كانوا مزيّفين ولديهم نوعاً من الارتباك والثرثرة، انّما هذا لا يمنع من أن يكون شيئاً حقيقياً، وأصلياً. [بقعة فارغة على الشريط - م.م.]... المسيح. لقد وجدتُ بأنّه - بأنّ هذا الأمر، كان صحيحاً.

٢١٥ مرّت الأعوام، وكان الناس في الإجتماعات، يرون - الرؤى وما الى ذلك.

٢١٦ ذات يوم، إلتقط أحد المصوّرين صورةً لهذه الظاهرة (أي للرؤيا)، حين كنتُ في أركنساس على ما أظنّ، كنا مجتمعين في صالةٍ تشبه هذه الصّالة تقريباً، وكنتُ هناك أشرح حينذاك، عن الرؤيا وما هي. كان الناس يعلمون بها، والكلّ كانوا جالسين يصغون اليّ، مثوديين، معمدانيّين، مشيخيّين وغيرهم. وفيما كنتُ أنظر ناحية الباب، اذا بها تظهر، ودخلت الى الصالة، وكان هذا الصوت يرافق الرؤيا، وكأنّه صفير: "وووهههووه... ووهوووهوهه!"

٢١٧ عندئذٍ، قلتُ: "لا داعي لأن أحدّثكم عنها الآن، فها هي قد ظهرت هنا، لقد وصلتْ. "فراحت تقترب، وبدأ الجمع بالصراخ. ثمّ تحرّكتْ وجاءت الى المكان حيث كنتُ أقف، واستقرّتْ هناك.

٢١٨ في اللّحظة الّتي استقرّت فيها هناك، اذا بأحد الوعّاظ يُسرع نحوها وهو يقول: "ايه، آه، اني أرى ذلك!" أصيب بالعمى، ولكن... بالعمى الكامل، فعاد الى مكانه وهو يترنّح، يمكنكم مشاهدة صورته، انّها موجودة هنا، في الكتاب، كان يسير وهو يتلمّس الأشياء كي لا يصطدم بأي عائق، وكان يحني رأسه هكذا. يمكننا أن نرى صورته.

٢١٩ لقد استقرّت هناك. وحده مصوّر الصحيفة ،تمكّن من التقاطها في الوقت المناسب. لكنّ الرّب لم يكن مستعدّاً.

٢٢٠ ذات مساء في هيوستن، في تكساس، كان هناك، آه، آلاف المرات، آلاف الأشخاص... كان هناك ثمانمائة... ثمانية آلاف شخص كانوا متواجدين في ذلك المكان، ماذا كان إسمه، (ميوزيك هول) أي قاعة الموسيقى، ثمّ عدنا الى ملعب "سام هيوستن" الكبير.

٢٢١ وفي ذلك المساء، حصلت مُشادّة كلاميّة بين عددٍ من الأفراد، حين قام أحد الوعّاظ وكان معمدانيّاً، وراح يقول "بأنّني لستُ سوى منافق ومخادع، وبأنّني رجل دين دجّال، وينبغي أن يُصار الى طردي من المدينة، وأضاف بأنّه هو نفسه من سيتولّى أمر طردي."

٢٢٢ فقال الأخ بوزورث: "هل ستسمح بأن يحدث شيئاً كهذا؟ هيا إقبل هذا التّحدي."

٢٢٣ فقلتُ: "كلا يا سيدي. لا أوافق أن نتشاجر ونختلف مع بعضنا البعض. فالإنجيل لم يُعطَ لنا، كي يكون موضوع خلاف فيما بيننا، أو لكي نتشاجر حوله، بل انّه مُعطى لنا كمثالٍ نحتذي بمضمونه، ونعيش بمقتضى **كلمته**." وأضفتُ: "قلّما يهمّ اذا استطعتَ اقناعه أو عجزت عن ذلك، فانّه سوف يستمرّ سائراً في الطريق نفسه." وتابعتُ: "فسيبقى كما هو، لا شيء سيتغيّر بالنسبة له. فإذا كان اللّه نفسه، لم يستطِع أن يتكلّم اليه ويخترق قلبه، فهل أنا قادر على فعل ذلك، يا تُرى؟"

٢٢٤ في إصدار عدد اليوم التالي، كُتِب ما يلي: "انّنا نرى من هم هؤلاء، وممّن هم مصنوعون"، لقد جاء في "الهيوستون كرونيكل" (مجلّة هيوستن)، ما يلي: "نحن نعلم ممّا هم مصنوعون، انّهم يخشون الدّفاع عمّا يكرزون به."

٢٢٥ جاء الأخ "بوزوورث" الوَقور لرؤيتي، كان في السبعين من عمره، انّه أخٌ لطيف ورائع، فوضع يده حول كتفيّ وقال لي: "أخ برانهام، هل أفهم من كلامك، أنّك لن ترفع التحدّي؟"

٢٢٦ أجبتُ: "كلا، يا أخ بوزوورث، لن أرفع أيّ تحدٍّ، فلا فائدة تُرجى من ذلك." وأضفتُ: "كلّ ما سينتج عنه، هو حصول بعض المناوشات والمشاجرات بعد مغادرة المنصّة." وتابعتُ: "انّني أقود الآن سلسلة من الإجتماعات، ولا أريد أن أفسد الأمور هكذا"، وأكملتُ: "دعوه يتصرّف على هواه، فكل ما يفعله ليس سوى مجرّد ثرثرة فارغة لا أكثر ولا أقلّ. لقد صادفنا العديد من هذه النوعيّة من البشر، ومن العبث التكلّم معهم، لا فائدة من مناقشتهم أو الحديث معهم، فانّهم يغادرون الإجتماع دون تغيير أفكارهم، بل يظلّون متمسّكين بآرائهم." وأضفتُ: "عندما يأخذون معرفة الحقّ، ويُحجِمون عن قبولها، فانّ الكتاب المقدّس يقول، بأنّهم يكونون قد تخطّوا الحدّ الّذي يفصل بيننا وبينهم، أي لقد أقاموا الحاجز الّذي يفصلهم عنّا وعن الكلمة، وبالتالي، فانّه لن يُغفَر لهم لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي. لذا، تسمعهم يقولون، بأنّ هذا هو من "الشيطان"، وهذا أمر بديهي انّهم مُلزَمون باتّخاذ هذا الموقف منّا نحن، لأنّ روح التديّن متمكنٌ منهم ويجتاحهم، وهذا الرّوح، هو من الشيطان.

٢٢٧ كم واحدٍ منا يعلم أنّ الروح الشيطانيّة هي روح التديّن؟ نعم يا سيدي، انّهم أصوليّون الى أقصى حدّ. ليس جيّداً أن أقول "اصوليون، متعصّبون"، ولكن هذا صحيح. "لهم صورة التّقوى، ولكنّهم منكرون قوّتها". هذه هي الحقيقة. هذه هي الآيات والعجائب الّتي تبرّر اللّه دائماً. ولقد قال اللّه أنّ الأيام الأخيرة سوف تكون مثل هذه الأيام. لاحظوا، أليست هي هكذا!

٢٢٨ الأخ المعمّر "بوزوورث"، أنا... كان عليه أن يأتي معي، لكنّه كان متعباً. لقد عاد حديثاً من اليابان، وكان ينبغي أن يكون هنا. لكنّه سيكون معي في "لوبوك". غير أنّه كان... كان يعاني من... كان يعاني من رشحٍ لئيم، لذا، فانّه لم يتمكّن من المجيء هذه المرّة، لا هو ولا زوجته. ولذلك فانّه...

٢٢٩ الجميع كان يشبّهه بكالب. كان هنا، وكان يقول: "حسناً يا أخ برانهام." وبتلك النّظرة الّتي تنمّ عن كرامة وعن شرفٍ رفيع قال: "دعني أنا أفعل هذا، بما أنّك أنتَ غير راغبٍ بالقيام بهذا الأمر."

٢٣٠ فقلتُ: "آه، أخ بوزوورث، أنا - أنا لا أريدك أن تتولى هذا الأمر، فسوف يدبّ نوع من المشاجرة والجدال فيما بينكم "

فأجاب: "كلا، لن يحصل أيّ شجار أو صراع."

٢٣١ والآن، قبل أن أختم الإجتماع، أصغوا الى ما حدث. لقد ذهب اليهم. قلتُ له: "أنا موافق، ولكن إنْ كنتَ لن تتشاجر معهم."

فقال: "أنا أعدك بأن لا تحصل أيّة مشاجرة فيما بيننا."

٢٣٢ في ذاك المساء، تجمّع في تلك الصّالة، حوالى الثلاثين ألف شخص. الأخ وود، الحاضر هنا، كان موجوداً في ذلك الوقت، كان في الصالة. وانّي...

٢٣٣ قال ابني، أو... قالت زوجتي: "ألن تذهب الى هذا الاجتماع؟"

٢٣٤ فأجبتُ: "كلا! مستحيل أن أذهب الى هناك، وأشاهدهم يتشاجرون. كلا يا سيدي. من غير الوارد أن أذهب الى هناك وأستمع الى مناقشاتهم وشجاراتهم."

انّما، عندما حلّ المساء، شعرتُ بشيءٍ ما، يحثّني على الذهاب، ويقول لي: "هيا، إذهب."

٢٣٥ أخذتُ سيارة أجرة، وذهبنا كلّنا الى هناك، أخي، زوجتي، أولادي، وأنا. وصعدتُ الى الشرفة في الطابق الثلاثين، المكان كان عالياً جداً.

٢٣٦ توجّه الأخ بوزوورث نحو المنصّة مثل أي شخصٍ ديبلوماسي عتيق، تعلمون. كان قد سجّل بعض... كان قد نسخ حوالي الستّ مئة وعد نقلها من الكتاب المقدّس. قال: "حسناً، يا دكتور" بست" Best هلّا تأتي الى هنا وتأخذ وعداً واحداً من مواعيد الكتاب المقدّس، وتبيّن أو تثبّت زيفها وعدم صدقيّتها، انّما، من خلال الكتاب المقدّس. كلّ هذه المواعيد الموجودة في الكتاب المقدّس، تُعلِن أنّ يسوع المسيح لا يزال يشفي المرضى الى اليوم. اذا استطعت أن تأخذ وعداً واحداً من الكتاب

المقدّس وتدحض صدقه وتبرهن زيفه، من خلال الكتاب المقدّس وتثبت أنّه وعداً كاذباً، فسأعود الى مكاني، وأصافحك وأقول لك: "أنتَ على حقّ."

٢٣٧ فأجاب: "سوف أهتمّ بهذا الأمر عندما أعتلي المنصّة!" كان يريد أن يكون هو آخر المتكلّمين، لكي يتسنّى له أن يسخر من الأخ بوزوورث، أرأيتم.

٢٣٨ فقال الأخ بوزوورث: "حسناً، يا أخ "بست"، سوف أطرح عليك سؤالاً، واذا أجبتني "بنعم" أو "بلا"، فسوف نضع الآن وعلى الفور، حدّاً لهذا النّقاش.

فأجاب - وقال: "سوف أهتمّ بهذا الأمر!"

ثمّ توجّه الى المنسّق سائلاً إياه اذا كان بإمكانه أن يطرح عليه سؤالاً. فأجاب: "نعم".

٢٣٩ قال: "أخ "بست"، هل أسماء يهوه المتعلقة بالفداء، تنطبق على يسوع؟ - نعم أم لا؟"

٢٤٠ لقد سُوِّيت المسألة. انتهى النقاش. اني أقول لكم، الأمر بسيط جداً، وعلى الفور، شعرتُ وكأنّ شيئاً ما قد اجتاحني. فإنّني لم أفكّر أبداً، بهذا الموضوع، تفهمون. ثمّ قلتُ في باطني: "آه، يا للهول، يا للروعة! انّه لا يستطيع أن يجيب! ومع هذا، فانّ يديه كانتا مقيّدتين."

فقال: "حسناً، يا دكتور "بست"، أنا... انّي مذهول."

أجاب: "سوف أتولّى هذا الأمر!"

٢٤١ قال: "أنا مندهشٌ من أنّك لا تستطيع الإجابة على سؤالي البسيط هذا، بل انّه أسهل سؤال يمكن أن يُطرَح." كان يتمتّع ببرودة أعصابٍ هائلة لا يمكن زعزعتها، إذْ كان يعلم جيداً إلامَ كان يسعى. فجلس وهو ممسكٌ بالكتاب المقدّس، هذا.

قال: "إستخدم الثلاثين دقيقة الّتي هي من حقّك، أما أنا فسأجيب لاحقاً!"

٢٤٢ وكان الأخ بوزوورث العجوز، جالساً هناك، حاملاً الكتاب المقدّس، وراح يضع أمام ذاك الرّجل أشياء عويصة من شأنها أن تقيّده وتُحرجه، فكنا ناه كيف يتغيّر لون وجهه، ويصبح شديد الاحمرار لدرجة، يمكنك أن تشعل عود ثقاب بمجرّد الاقتراب منه.

٢٤٣ نهض من هناك وهو غاضباً، ورمى بالأوراق على الأرض، ثمّ صعد الى المنصّة وألقى عظةً مستقاة من عقيدة "كامبل".كنتُ قد أصبحتُ معمدانيّاً، وكنتُ أعلم ايمانهم وعقيدتهم. لم... كان يعظ عن القيامة فأورد هذه الآية: "عندما يلبس هذا المائت عدم موت، حينئذٍ نحصل على الشفاء الالهي." أوه اوه يا الهي! ما حاجتنا للشفاء الالهي، طالما قد أصبحنا خالدين، وعديمي موت ("عندما يلبس هذا المائت عدم موت"،قيامة الأموات)؟ كما انّه ذهب الى حدّ التّشكيك بالمعجزة الّتي قام بها يسوع مع لعازار، اذْ قال: "انّه مات من جديد، وبالتالي، كان شيئاً وقتياً." أترون؟

٢٤٤ وعندما وصل الى ختام حديثه، قال: "هيا، فليأتِ المعالج الالهي هذا الآن، كي أشاهده وهو يشفي المرضى!"

٢٤٥ ثمّ حصلت مشاحنة صغيرة . فقال الأخ بوزوورث: "لم أتوقّع هذا منك، يا أخ "بست"، فأنتَ لم تُجِب على سؤالٍ واحدٍ من أسئلتي."

٢٤٦ وهنا، خرج فعلاً عن طوره، وقال: "أحضروا هذا المعالج الالهي الى هنا، ودعوني أراه يعمل!"

فسأله الأخ بوزوورث: "يا أخ "بِست"، هل تؤمن بأنّ الناس يستطيعون أن يخلصوا؟"

فأجاب: "طبعاً!"

ثمّ انتقل الأخ بوزوورث الى السؤال التالي: "هل تودّ أن ندعوك مخلّصاً الهياً؟"

فأجاب: "كلّا بالتأكيد!"

٢٤٧ "تماماً، فكما أنّ الكرازة... انّ الكرازة، تقضي بأن تبشّر بخلاص النّفوس، وهذا لا يجعل منك مخلّصاً الهياً."

فأجاب: "حسناً، بالطّبع لا!"

٢٤٨ فقال له الأخ بوزوورث: "وهكذا ايضاً، اذا كرز الأخ برانهام بالشّفاء الالهي، فانّ كرازته هذه، لا تجعل منه معالجاً وشافياً الهياً، انّما، هو يقود الناس الى يسوع المسيح."

٢٤٩ فقال: "دعه يأتي لكي أراه وهو يشفي! ودعوني أرى هؤلاء الأشخاص بعد مضيّ عامٍ من الآن، وآنذاك، سوف أقول لك إنْ كنتُ أؤمن بهذا الأمر أو لا."

٢٥٠ الأخ بوزوورث قال: "أخ بست، يبدو لي وكأنّنا نعود الى موقع الجلجثة من جديد، حين قالوا للرّب: "إنزلْ عن الصّليب، فنؤمن بك." أترون؟

٢٥١ وهنا، إنفعل حقاً وغضب. وقال: "دعوني أراه يعمل! أودّ أن أراه يشفي!" فأعاده المنسّقون الى مقعده. ثمّ تقدّم صوب مبشّر خمسيني كان يقف هناك، فصفعه ورماه من طرفٍ الى آخر من المنصّة. وهنا، أوقفوه. (فقال الأخ بوزوورث: "هوو،هوو! لا، لا") فتحرّك المنسّقون نحوه وأجلسوه في مكانه.

٢٥٢ فوقف "رايمون ريتشي" وقال: "هل هذا هو موقف المؤتمر المعمداني الجنوبي - Southern Baptist Convention؟" وأضاف: "أنتم أيّها الوعّاظ والخدّام المعمدانيّون، هل المؤتمر المعمداني الجنوبي - Southern Baptist Convention هو الّذي أرسل هذا الرّجل الى هنا، أو هل هو جاء من تلقاء نفسه؟" فأبوا أن يجيبوه. وتابع: "لقد طرحتُ عليكم سؤلاً!" كلّهم، كانوا يعرفونهم.

٢٥٣ فأجابوا: "لقد جاء من تلقاء نفسه." في الواقع، أنا أعرف بأنّ المعمدانيّين يؤمنون بالشفاء الالهي. ثمّ قال: "لقد أتى من نفسه".

٢٥٤ نعم، هذا ما حصل بعد ذلك. ثمّ قال الأخ بوزوورث: "أنا أعلم بأنّ الأخ برانهام موجود هنا في القاعة، بين الجماعة، فاذا رغب في أن يختم الاجتماع، فسوف يكون هذا جيّد."

ثمّ قال هاورد: "إبقَ جالساً!"

فقلتُ: "سأبقى جالساً."

٢٥٥ في تلك اللّحظة، أحسستُ بشيء ما يقترب مني، وابتدأ يدور ويدور من حولي، فعلمتُ للتّوّ أنّه ملاك الرّب، فقال لي: "قُمْ، إنهضْ!"

٢٥٦ خمسمائة شخص أمسكوا بأيدي بعضهم البعض هكذا، وفتحوا لي ممرّاً، فنزلتُ وسرتُ باتّجاه المنصّة.

٢٥٧ فقلتُ: "أيّها الأصدقاء، أنا لستُ معالجاً أو شافياً الهيّاً. أنا أخوكم فقط." وتابعتُ: "أخ "بست"، أنا لا أقول هذا..." أو: "أخ بست، أنا لا أقول هذا لأقلّل من شأنك طبعاً، فأنتَ لك الحق بأن يكون لك قناعاتك الشخصيّة، وأنا أيضاً، لي قناعاتي". ثمّ أضفتُ: "لقد رأيتَ كيف أنّك لم تستطِع أن تثبت ما قلتَه في مواجهة الأخ بوزوورث. كما أنّك لن تستطيع إثباته أمام أيّ شخصٍ قد درس الكتاب المقدّس ويعرف كلّ شيء." وتابعتُ: "وبالنّسبة لشفاء المرضى، فأنا لا أستطيع أن أشفيهم، يا أخ بست. لكنّني أنا موجودٌ هنا كلّ مساء، واذا رغبتَ في رؤية الرّب يشفيهم، فما عليكَ سوى الحضور الى هنا. **فإنّه** يشفي كلّ ليلة."

٢٥٨ فقال: "أودُّ أن أراك تشفي أحد هؤلاء المرضى، ودعني أتفحّصه! لَربّما أنتَ تُخضعُه للتّنويم المغناطيسي، ولكن، أريد أن أرى ذلك بعد سنة!"

فقلتُ: "حسناً، يمكنك التحقّق من ذلك، فهذا من حقّك يا أخ بست."

٢٥٩ فأجاب: "وحدهم، جماعة الحمقى والمتحمّسين يؤمنون بهذا الهُراء. المعمدانيون لا يؤمنون بتفاهاتٍ كهذه."

٢٦٠ وهنا، تدخّل الأخ بوزوورث فقال: "لحظة، كم واحد من الموجودين في هذه القاعة، حضروا الإجتماعات التي عُقِدت هنا منذ اسبوعين، وهم أعضاء في كنائس "هيوستون" المعمدانيّة، ويمكنهم بالتالي، أن يأتوا بوثيقة تثبت بأنّهم قد نالوا الشفاء من اللّه القدير خلال وجود الأخ برانهام هنا؟" ما إن انتهى من طرح السؤال، حتى وقف أكثر من ثلاث مئة شخص. فسأله الأخ بوزوورث: "ما رأيك؟ ماذا يمكنك أن تقول؟

٢٦١ فأجاب: "انهم ليسوا معمدانييّن!" وأضاف: "يُمكن لأيّ شخص أن يدّعي ما يشاء، ويشهد بأيّ شيء، فهذا لا يعني أنّ كلّ ما يجري هنا هو صحيح وحقيقي!"

٢٦٢ فقال له الأخ بوزوورث: "كلمة اللّه تقول أنّ هذا صحيح، ولا يمكنك دحضه، والناس يشهدون أنّه حقّ، وبالتالي، أنت لا تستطيع أن تنكره أو تكذّبهم. فماذا أنتَ فاعله." أترون، هذا ما هو عليه.

٢٦٣ قلتُ: "انّني أقول الحقيقة يا أخ بست. وإذا كنتُ محقّاً، فانّ اللّه مُلزَمٌ بدعم الحقّ." وتابعتُ قائلاً: "وفي حال امتنع عن دعم الحقيقة، فاذا أحجِم عن دعم الحقّ، فعندئذٍ، لن يكون هذا الاله هو اللّه". وأضفتُ: "أنا لا أشفي الناس. عندما وُلِدتُ منحني اللّه نعمةً خاصّة، وأغدق عليّ اللّه بموهبة رؤية الأشياء وكيفيّة حدوثها. أنا

أعرف بأنّه قد أسيء فهمي، ولكن، لا يمكنني أن أعمل وأتحرّك سوى بحسب قناعات قلبي، فأنا أؤمن بأنّ يسوع المسيح قد قام من بين الأموات. واذا كان الرّوح الّذي يحلّ ويمنحني الرؤى، - وفي حال، كان هذا الروح بالذات، هو مَوضِع شكّ، فهيّا بنا نقوم بجولة ونتحرّى الأمر ." ثمّ أضفتُ: "ولكن بالنسبة لي، فأنا لا أستطيع أن أعمل شيئاً من نفسي، وإنْ كنتُ أقول الحقيقة، فانّ اللّه مُلزَمٌ بأن يشهد، أنّ هذه هي الحقيقة."

٢٦٤ وفي هذا الوقت، اذا بشيءٍ يُصدر صوتاً كهذا: "وووهوووهه!". آه، ها قد حضر، لقد انّه نزل مباشرةً، ووصل الى المكان الّذي كنا موجودين فيه. وكانت رابطة المصورين الأميركيّة، استوديوهات دوغلاس في هيوستون - تكساس، قد وضعوا كاميراتهم الضخمة في المكان (ممنوع إلتقاط الصّور)، والتقطوا الصورة.

٢٦٥ بينما كانوا هناك ويلتقطون صوراً للسيد "بست"، كان هو يقول - كان يقول... وقبل أن أصل الى هنا، كان يقول: "لحظة من فضلكم! يجب أن تأخذوا ستّ صور لي!" وأضاف: "هيا، إلتقطوا لي الصورة الآن!" ووضع إصبعه على أنف ذاك الانسان القديس [أي، الأخ بوزوورث - م.م.]، وقال: "خذ الصورة الآن!" فالتقطوها. ثمّ شدّ قبضة يده، ولوّح بها عالياً، وهو يقول: "إلتقط لي الصورة الآن!" فأخذوا الصورة. لقد أخذ تلك الوضعيّة من أجل صورته. وقال: "سوف ترون هذا في مجلّتي!"، هكذا.

٢٦٦ الأخ بوزوورث بقي هناك ولم ينبس ببنت شفة. ثمّ التقطوا له الصورة في تلك الوضعيّة.

٢٦٧ وفيما كان عائداً الى البيت في ذاك المساء، (الولد الّذي التقط الصورة، كان كاثوليكياً)، فسأله السيد "بست"، "ما رأيك بهذا الّذي جرى؟"

٢٦٨ قال: "أنا أعلم بأنّني انتقدته. عندما اختفى وَرَم الغدّة الدّرقيّة من رقبة تلك المرأة، قلتُ بأنّه قد أخضعها للتّنويم المغناطيسي." وأضاف: "ربما قد أخطأتُ في هذا الصّدد."

قال: "ما رأيك بهذه الصّورة؟"

"لستُ أدري."

٢٦٩ لقد وضعوا الصورة الملتقطة أو الفيلم كلّه لتظهيره في مادّة الأسيد أو الحمض، يمكنكم أن تسألوه اذا رغبتم بذلك. وعندما عادوا الى المنزل، جلس في مقعدٍ، وأشعل سيجارةً. ثمّ عاد وأخرج صورةً للأخ بوزوورث، كانت الصورة تبدو سوداء - سلبيّة، أي انّها لم تظهِّرأيّة صورة. ثمّ حمّض إثنتين، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستّة، ولم يظهر أيّ شيء في الصّور الّتي التُقِطَت، لم يكن هناك أيّة صورة مُظَهَّرَة، أي لم يكن هناك صور واضحة، بل، مجرّد أوراق سوداء فارغة. لم يسمح اللّه بأن تُلتَقَط أيّة صورة لخادمه (لرجله)، لهذا العجوز الشجاع الّذي يتمتّع بالتّقوى، لم يسمح اللّه أن تؤخَذ له صورةً مع هذا المنافق الخبيث، الّذي كان يضع أنفه، أو يده، وقبضته المرفوعة هكذا تحت أنفه. انّ اللّه لم يسمح بهذا.

٢٧٠ ثمّ أخرجوا الصورة التالية من الحمض أي الأسيد ، وكانت الرؤية ظاهرة هنا. وفي تلك اللّيلة، أصيب الرجل بنوبة قلبية كما قالوا.

٢٧١ أرسلوا الفيلم للتّظهير أي شريط الصور لتظهيرها الى واشنطن، العاصمة. فصار تسجيل حقوق النشر، ومن ثَمَّ، أعادوها ثانيةً.

٢٧٢ و"جورج ج. لايسي"، رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي المتخصّص بالبصمات وقسم التوثيق، وما الى ذلك، واحد من أبرز وأهمّ المكاتب في العالم أجمع، لقد أحضروا لهم الصور واحتفظوا بها لمدّة يومين، لاختبار الكاميرا، الأضواء، وغيرها. وعندما وصلنا بعد ظهر ذلك اليوم، قال: "أيّها القسيس برانهام، أنا أيضاً كنتُ أنتقدك." وأضاف: "لقد اعتبرتُ بأنّ ما أنت تفعله، يندرج تحت مُسَمّى العوامل النّفسيّة أي التأثير النفسي، يأتي أحدهم ويقول بأنّه رأى أنواراً وغيرها". وتابع: "أتعرف شيئاً، لقد كان المنافق يقول دائماً (يقصد الغير مؤمن)، أنّ هذه الصور، وتلك الهالة الموضوعة حول رأس المسيح، وحول رؤوس القديسين، كلّ ذلك ليس سوى شيء محض نفسي، أي انّه يلعب على وَتر التأثير البسيكولوجيكي!" لكنّه قال: "أيّها القسّ برانهام، انّ عدسة هذه الكاميرا لا تلتقط شيئاً نفسياً! لقد جاء النور على العين أو على العدَسَة، فوصل الضوء الى الصورة السلبية أي النسخة المظلمة، ولكن ما الّذي حصل، لقد ظهرت الصورة، أي تظهَّرت وتوضّحت." ثمّ قال...

٢٧٣ لقد سلّمتها لهم. قال: "آه، يا سيدي، هل تعلم ماكم هي قيمة هذه الصورة؟"

فقلتُ: "ليس لي أنا يا أخي، ليس لي أنا." حينئذٍ، قال...

٢٧٤ "آه، انّ هذا الأمر لن يتحقّق أبداً في حياتك، انّما يوماً ما، اذا استمرّت الحضارة في التقدّم والتطوّر، وفي حال بقيت المسيحيّة، فسوف يحدث شي يحصل شيء ما، على هذا الصّعيد."

٢٧٥ لذا يا اصدقائي، اذا كان هذا إجتماعنا في هذا المساء، هو آخر لقاء لنا معاً على هذه الأرض، فانّنا موجودون كلنا معاً في حضرة الاله الكلّي القدرة. انّ شهادتي حقّ. هناك الكثير من الأشياء، ويلزمنا العديد من الكتب لكي يُدوّن فيها كل شيء، ولكن أودّ أن تعرفوا هذا الأمر.

٢٧٦ كم شخص من الموجودين هنا الآن، قد رأى النور الحقيقي بحدّ ذاته، وليس الصورة، أي صورة الرؤيا، بالقرب من المكان حيث كنتُ أكرز؟ أرجو أن ترفعوا أيديكم، كلّكم في المبنى، كلّ الّذين رأوا هذه الرؤيا. هناك ثمانية أوعشرة أيادٍ مرفوعة من بين الأشخاص الجالسين ههنا.

٢٧٧ "هل - هل يُعقَل أنّ كلّ هؤلاء الأشخاص قد رأوه، وأنا لا يمكنني رؤيته؟" نعم يا سيدي.

٢٧٨ هذا - هذا النجم الّذي تبعه المجوس، مرّ فوق كلّ المراصد الجويّة، ولم يرَه أحدٌ سوى المجوس، هؤلاء المجوس، هم الوحيدون الّذين رأوه.

٢٧٩ لقد رأى أليشع جميع تلك المركبات الناريّة وغيرها. وراح جيحزي ينظر في كلّ مكان، ولم يستطع أن يرى أيّة واحدة منها. صلّى أليشع الى اللّه قائلاً: "افتح عينيه

فيُبصر." وعندئذٍ، رآها، أرأيتم. لقد كان صبياً جيداً، كان موجوداً هناك، وراح يجول بنظره في كلّ الأنحاء ولكنّه لم يتمكّن من رؤية أيّاً من تلك المركبات، هذا أمر أكيد، لأنّه قد أُعطِيَ للبعض أن يُبصروا ويروا بعض الأشياء، انّما للبعض الآخر، لم يُعطَ لهم أن يروها، نعم، هذه هي الحقيقة.

٢٨٠ والآن، سوف أقول لكم شيئاً، أنتم الّذين لم تروها أبداً، نعم، لم تروها قطّ، والآخرون الّذين رأيتموها بأعينكم الجسديّة، ولكنّكم لم تروا الصورة الفوتوغرافيّة قطّ، سوف أقول لكم شيئاً، الّذين رأوا الصّورة، يملكون دليلاً أقوى من الدّليل الّذي لديكم أنتم، الّذين رأيتم الرؤيا بالعيون الطبيعيّة، لأنّكم عندما ترونها بالعيون الجسديّة، هناك احتمال للخطأ، وهناك احتمال أيضاً بأن تكون خدعة بصريّة. أليس كذلك؟ انّما هذه ليست خدعة بصريّة، بل هي الحقيقة، فالأبحاث العلميّة تثبت انّها الحقيقة. وهذا ما فعله الرّب يسوع.

"ما هو رأيك، اذن، يا أخ برانهام؟"

٢٨١ أنا أعتقد، وأؤمن بأنّه هو نفس عامود النار الّذي قاد بني اسرائيل من مصر الى فلسطين. وأظنّ أنّه ملاك النور نفسه الّذي دخل الى زنزانة - الى زنزانة السجن، حيث حضر للقاء كان القديس بطرس مسجوناً، وجاء للقائه، ولمسه في جنبه، ثمّ فتح له باب السجن وأخرجه الى الخارج، الى مستديرة الضوء، الى النور. وأؤمن أيضاً، بأنّ يسوع المسيح **هو نفسه** أمساً، اليوم، والى الأبد. آمين! انّ يسوع اليوم، **هو نفسه** الّذي كان بالأمس، و**هو نفس يسوع الّباقي** الى الأبد.

٢٨٢ بينما أنا أتحدّث عن هذه الرؤيا، أي عن النور ذاته الظاهر في الصورة على... هو على بعد أقلّ من قدمين [٦٠ سم.]، من المكان حيث أنا موجود، في هذه اللّحظة. هذا صحيح. أنا لا أستطيع رؤيتها بعينيّ الطبيعتين - لا أستطيع رؤيتها بالعين الجسدية، ومع ذلك، أنا أعلم ب**أنّها موجودة** هنا. آه! لو تستطيعون معرفة الفرق الحاصل، عندما تكون قوّة اللّه الكلّي القدرة هي العاملة، وكيف تأخذ الأشياء طابعاً مختلفاً تماماً!

٢٨٣ انّه تحدٍّ نرفعه في وجه الجميع. لم يكن لديّ النيّة للصلاة من أجل المرضى، انّما، كنتُ سأقوم باعادة التكريس. لكنّ الرؤيا هنا، فوق الناس، نعم. اللّه يعرف هذا. لن أشكّل صفّ صلاة، بل سأدعكم ثمكثون جالسين هنا. كم واحد بينكم لا يحمل بطاقة صلاة، من منكم ليس لديه بطاقة صلاة.

٢٨٤ السيّدة ذات البشرة السوداء البشرة [سمراء البشرة، أو بشرة ملوّنة - م.م.] أرى أنّ يدكِ كانت مرفوعة. أليس صحيحاً؟ أرجو أن تقفي، كي أتمكّن من رؤيتك جيّداً للحظة. لا أعرف ما سوف يقوله الروح القدس، لكنّكِ تنظرين اليّ بصدق. أليس لديكِ بطاقة صلاة؟ اذا أراد الاله الكلّي القدرة، أن يكشف لي ما هي مشكلتك... انّها البداية فقط، سوف أبدأ الآن. هل تصدّقين أنّني... تعرفين أنّه لا يوجد أيّ شيء... لا يوجد أيّ شيء جيّد فيَّ أنا. اذا كنتِ امرأة متزوّجة، فأنا لستُ سوى رجل، لا أكثر ولا أقلّ.

لستُ سوى مجرّد رجل. انّما يسوع المسيح، هو ابن اللّه، وقد أرسل روحه كي يبرهن هذه الأشياء.

٢٨٥ اذا أرادني اللّه أن أعرف ما هي مشكلتك (وأنتِ تعلمين أنّه ليس لديّ أيّة وسيلة إتّصال بك أبداً على الاطلاق)، هل تؤمنين من كلّ قلبكِ؟ [الأخت تتفوّه بشيءٍ ما - م.م.] فليباركِكِ اللّه. لقد اختفت مشكلة إرتفاع الضّغط، هذا هو مرضك، هذا ما كنتِ تعانين منه، هذا هو، أليس كذلك؟ حسناً، تفضّلي بالجلوس الآن.

٢٨٦ **صدّقه، آمن به** مرّةً واحدة! انّني أتحدّى أيّ شخص أن يؤمن بذلك.

٢٨٧ أنظروا، أودّ أن أقول لكم شيئاً. عندما جاءت "مارتا" الى الرّب يسوع، لم تكن هذه الهبة قد تجلّت بعد، لم تكن قد تفعّلت..لولا أنّ الآب عرّفه ما الّذي سيفعله، لَما كان قام بهذا العمل [أي اقامة ليعازار من الموت - م.م.]. لكنّها قالت: "يا سيّد... لو كنتَ ههنا، لما مات أخي." وتابعت: "لكِنّي الآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللّهِ يُعْطِيكَ اللّهُ إِيَّاهُ».

٢٨٨ قال لها: "أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهذَا؟»

٢٨٩ إسمعوا ما قالته. لقد قالت: "نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ». تلك، كانت طريقتها للتقرّب منه بتواضع.

أنتِ لا تشعرين هكذا، بل لديك شعور مختلف، أليس كذلك يا سيدتي؟ نعم، هذا صحيح.

٢٩٠ السيّدة الصغيرة الّتي تجلس بجانبك أيضاً، انّها تعاني من التهاب المفاصل، ولديها أيضاً مشكلة نسائية. هذا صحيح، أليس كذلك يا سيدتي؟ أرجو منها أن تقف للحظةٍ فقط، أقصد، السيّدة التي ترتدي ثوباً أحمر. كنتِ قريبة جداً، فأتت الرؤية عليكِ ومن أجلك. لديكِ إلتهاب في المفاصل ومشكلة نسائيّة، أليس كذلك؟ هناك شيء ما في حياتك (لديك - لديك نظرة جيّدة، وصريحة جداً): أنتِ تواجهين الكثير من المتاعب في الحياة، انّكِ تواجهين العديد من المشاكل، وسبب هذه المشاكل هو حبيبك، أعني به، زوجك: انّه رجل سكّير، مدمن كحول، وهو يرفض الذّهاب الى الكنيسة. اذا كان ما قلته لك صحيحاً، إرفعي يدك. فليباركِكِ اللّه أيتها السيّدة. عودي الى منزلكِ الأن، واستقبلي بركتكِ. لقد شُفيتِ، النور يُحيط بكِ الآن، انّه يحتويكِ، يغطّيكِ.

٢٩١ الرجل الجالس بالقرب من السيّد هناك. أنتَ أيّها السيّد، هل تؤمن؟ [الأخ يجيب: "نعم، أؤمن - م.م.] من كلّ قلبك؟ ["نعم، يا سيدي"]. لقد فقدتَ احدى حواسّك. انّها حاسّة الشّمّ. أليس صحيحاً؟ اذا كان الأمر كذلك، لوّح بيدكَ. [نعم، صحيح."] ضع يدك على فمك وقلْ: "أيّها الرب يسوع، أنا أؤمن بك من كلّ قلبي." [يا ربي يسوع، اني اؤمن بك من كل قلبي"] اللّه يباركك. هيا، عذ الى منزلك الآن. سوف تحصل على شفائك.

٢٩٢ آمنوا باللّه! ماذا تفكّرون به، أنتم الجالسون هناك في آخر القاعة. هل تؤمنون؟ كونوا محترمين.

٢٩٣ هناك سيدة جالسة في الخلف، في الزاوية. أرى النور يتدلّى فوقها. هذه هي الوسيلة الوحيدة المُتاحة لي كي أعلم ماذا يجري، من خلال هذا النور النّازل من فوق. انّه النور المعلّق فوق هذه السّيّدة. بعد دقائق قليلة، قد أتمكّن من معرفة شيئ ما. قد يحصل... السّيّدة تعاني من - من مرض القلب. انّها تنظر اليّ.

٢٩٤ زوجها يجلس بجانبها. زوجها يعاني من أحد الأمراض، كان مريضاً، متوعّكاً، وعليلاً. أليس كذلك يا سيّد؟ إرفع يديك اذا كان هذا صحيحاً. هذا ما حصل، يا سيدتي أنتِ التي تضعين منديلاً صغيراً. أيّها الأستاذ هناك، هذا صحيح أليس كذلك؟ لقد كنتِ متوعّكة قليلاً اليوم، أليس كذلك؟ أنتَ، أيها السيّد، انّك منزعج من معدتك، هذا صحيح، أليس كذلك.

٢٩٥ هل تؤمنان أنتما الاثنان من كلّ قلبكما؟ هل تقبلانه سوف أقول لك، أنتَ أيضاً انّي أراك، أنتَ من يرفع يده، أنتَ تدخّن، انّك مدمن على التّدخين. يجب أن تُقلِع عن هذه الآفّة. انّك تدخّن السيجار، يجب أن تتوقّف عن التّدخين، لأنّ هذه العادة السّيئة سوف تطرحك مريضاً. أليس صحيحاً؟ اذا كان كذلك، أرجوك أن تلوّح بيدك. هذا هو سبب مرضك، انّه مضرّ لأعصابك. تخلّص من هذه العادة البغيضة، ولا تعود اليها ثانيةً، وسوف تتعافى بشكلٍ جيّد، ومشكلة القلب الّتي تعاني منها زوجتك، هي أيضاً، سوف تختفي. هل تؤمن؟ أنا لا أراك من هنا، وأنت تعلم، انّما لديك عدداً من السيجار... في - في جيبك الأمامي . نعم صحيح. أخرجهم من هناك، وضع يدك على زوجتك، وقل للّه أنّك لن تلمس سيجاراً بعد الآن، طوال حياتك، وسوف تعود الى منزلك معافى، أنتَ وزوجتك، سوف تتمتّعان بصحّة جيّدة وتعود اليكما العافية. مباركٌ إسم الرّب يسوع!

أتؤمنان من كلّ قلبيكما؟

٢٩٦ السّيدة الصغيرة الجالسة هنا، تلك الّتي تنظر اليّ. أنتِ هناك، تلك الجالسة في الصّف الأول، الّتي تجلس هنا. تلك السيّدة الصغيرة مع...التي تنظر اليّ، هذه الجالسة هنا. أنتِ لن... ألديك بطاقة صلاة؟ أتؤمنين من كلّ قلبكِ؟ هل تؤمنين بأنّ يسوع المسيح يستطيع أن يردّ لكِ الصحّة والعافية؟

٢٩٧ ما رأيكِ، أنتِ الجالسة بالقرب منها؟ هل لديكِ بطاقة صلاة، يا سيدتي؟ لا تملكين بطاقة؟ أترغبين أنتِ أيضاً في استعادة عافيتك؟ انّك تتمنّين وتحبين أن تتناولي الطعام كما كنتِ تفعلين من قبل، أليس كذلك؟ وتودّين أن لا تشكي من مشاكل في المعدة بعد الآن؟ أتؤمنين أنّ يسوع يشفيكِ الآن؟ قفي، اذا كنتِ تؤمنين بأنّ يسوع المسيح قد شفاكِ، لقد كنتِ مصابة بداء القُرحة في المعدة، أليس كذلك؟ انّ حالة العصبيّة، هي السّبب في إصابتك بهذا الدّاء، انّك تعانين من مشكلة العصبيّة منذ فترة طويلة، خاصّةً من الحامض، أو الأسيد، وما الى ذلك، انّني أعني الحموضة تتسبّب لك بالحموضة في معدتكِ، الّتي تجعل أسنانكِ حسّاسة حين تضعين الطعام

في فمكِ، هذه هي الحقيقة. نعم يا سيّدتي. انها قرحة في المعدة، كانت متموضعة في أسفل معدتكِ. أنتِ تشعرين بنوعٍ من الحريق والتّقرّحات بعد تناول الأطعمة، خاصّةً الخبز المحمَّص مع الزّبدة. أليس كذلك؟ أنا لا أقرأ أفكارك، انّما الروح القدس لا يخطئ. والآن، أنتِ نلتِ الشّفاء. عودي الى بيتك، وكوني متعافية.

٢٩٨ وأنتِ هناك، في هذه الجهة؟ البعض منكم هناك، أنتم الّذين ليس لديكم بطاقات صلاة، أرجوكم أن ترفعوا أيديكم. أيوجد أحد لا يملك بطاقة صلاة. جيّد، كونوا محترمين، آمنوا بكلّ قلوبكم. والأشخاص الموجودون على الشّرفة؟ آمنوا باللّه.

٢٩٩ أنا لا أستطيع أن أفعل هذا من نفسي، بل، انّها النعمة المعطاة لي من سيّدي وربّي. أتؤمنون؟ أنا لا أتكلّم سوى ما **هو** يريني اياه، أو ما يقوله لي **هو**. على قدر إيمانك... انّي أقول هذا لأمتحن ايمانك، ومن ثَمَّ، أرى الى أيّة جهة سوف يقودني **هو**. هل فهمتم بأنّ... بأنّ المسألة لا تتعلّق بأخيك؟ انّك موجودٌ في **حضرته هو** (حضرة اللّه). لستُ أنا من يفعل هذا، بل إيمانك الشخصي، هو الّذي يحرّكه ويحفّزه كي يعمل. ايمانك، هو العامل فيك. أنا لا أملك أيّة وسيلة كي أجعله يتحرّك تجاهك. لحظة صغيرة.

٣٠٠ اني أرى رجلاً ذات بشرة غامقة اللّون يجلس في هذا الرّكن، انّه متقدّم في العمر نوعاً ما، وهو يضع نظّارة. ألديك بطاقة صلاة أيّها السيّد؟ أرجوك أن تقف للحظة. هل تؤمن من قلبك أنّني خادمٌ للرّب؟ انّك تفكّر في شخصٍ آخر، أليس كذلك؟ اذا كان هذا صحيحاً أرجو أن تلوِّح بيدك. ليس لأنّني أخوك. حسناً، لا تحمل بطاقة صلاة. فلا مجال اذن، بأن تقف في صف الصلاة. والآن، كلّ من لديه بطاقة صلاة من بين الحاضرين ههنا، لا ضرورة لكم أن تقفوا - لا تقفوا أرجوكم، لأنّكم سوف تحظون بفرصة الإنضمام الى صف الصّلاة.

٣٠١ غير أنّني أرى النور يتدلّى فوقه. الرؤية لم تأتِ بعد. لا أستطيع أن أشفيك يا أخي. لا أستطيع ذلك. **وحده اللّه** يقدر أن يشفيك. ولكن، أنت... أنتَ... أنتَ لديك الايمان. انّك تؤمن. انّما هناك شيء - هناك شيء ما، هو السبب بطريقةٍ أو بأخرى.

٣٠٢ اذا كشف اللّه الكلّي القدرة المشكلة الّتي يعاني منها هذا الرجل، فهل ستقبلون أنتم الموجودون هنا، الشفاء الّذي سيُعطى لكم؟ هناك رجلٌ موجودٌ هنا، على بعد عشرة أو خمسة عشرة ياردات [متراً] مني أنا، حسناً هذا رائع، بالنسبة لي، فأنا، لم أرَه في حياتي. هذا رجلٌ موجودٌ هنا، هكذا ببساطة. فاذا أعلن اللّه ما خطب هذا الرجل، وما الّذي يعاني منه، حينئذٍ، ينبغي على كلّ واحدٍ منكم أن يخرج من هنا وقد حصل على الشفاء، واستعاد عافيته. فماذا يمكن أن يفعل اللّه أكثر من هذا الّذي يعمله؟ أليس كذلك؟

٣٠٣ سيّدي، أنتَ لا بأس بكَ، مع أنّك تعاني من بعض الضّعف، فانّك تستيقظ قليلاً خلال اللّيل، بسبب البروستات وما الى ذلك، ولكن، هذه المشكلة لا تسبّب لك القلق. انّما الّذي يقلقك في الحقيقة هي مشكلة إبنك، والمرض الذي يعاني منه. إبنك موجودٌ الآن في مؤسّسة حكوميّة، لديه إزدواج في الشّخصيّة. أليس كذلك؟ اذا كان صحيحاً، لوِّح بيدك. نعم، هذا صحيح تماماً.

٣٠٤ كم واحد يؤمن بأنّ يسوع المسيح، ابن اللّه، موجودٌ هنا الآن؟ دعونا نقف و**نعطيه** المجد، ونقبل شفاءنا.

٣٠٥ يا الهنا الكلّي القدرة، ومعطي الحياة، وواهب كلّ عطيّة صالحة وكلّ موهبة تامّة، **أنتَ** موجودٌ هنا، يسوع المسيح **نفسه**، أمساً، اليوم والى الأبد.

٣٠٦ وأنتَ أيّها الشّيطان، لقد خدعتَ الناس لفترةٍ طويلة، أخرج منهم الآن! انّي آمرك بإسم الاله الحيّ، الموجود الآن هنا تحت شكل عمود النار، أخرجْ من هؤلاء الناس! أخرجْ منهم حالاً، بإسم يسوع المسيح!

٣٠٧ والآن، هيا إرفعوا أيديكم كلّكم، سبّحوا ومجّدوا اللّه، وليستقبل كلّ واحدٍ منكم شفاءه. [الجماعة تسبّح وتمجّد اللّه - م.م.]

كيف جاء الملاك اليّ، ومأموريته ARA55-0117

(How The Angel Came To Me, And His Commission)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة يوم الإثنين، ١٧ كانون الثاني ١٩٥٥، في ثانويّة "لاين تِك، في شيكاغو، ايلينوا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط وطُبِعَت باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية قد طُبِعَت وؤُزِّعت من قبل تسجيلات صوت اللّه.

ARABIC

©2021 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org